الحدث

يصر الاحتلال على مواصلة عدوانه على غزة، مؤكداً أنه سيمضي بعملياته العسكرية في القطاع بعد انتهاء معركة رفح، وذلك في ظل مقاومة شرسة يواجهها في المدينة، مقابل مواصلته حصار القطاع الذي يواجه حرب تجويع

3500 طفل مهددون

انتهاء معركة رفح لن يوقف عدوان غزة

للحديث تتمة...

هل ما زال اليسار في الجزائر مؤهلاً للحكم؟

عثمان لحياني

ينتشي اليسار في الجزائر كلما تتقدّم قوى اليسار إلى الحكم في دول أميركا اللاتينية ومناطق أخرى. مصدر النشوة أن هذه التجارب تُسعف اليسار الجزائري، ليقدّم الحجج والدلائل السياسية على استمرار شعبية الفكر اليساري لدى شعوب العالم الحرّة، واستمرار صدقية النظرية اليسارية في الحكم وأهليّتها، وقدرتها على التأقلم مع المجتمعات الجديدة.

كان اليسار الجزائري، في السبعينيات، محظوظاً أكثر من غيره من المجموعات السياسية المحظورة والمطاردة في السجون والمنافي حينها، فقد اندمج بعقد سياسي في سلسلة النظام الحاكم، مساعداً له في التعبئة والدعاية في الإعلام، وتنظيم القوى الحيّة والطلبة في الجامعات والشباب والجماهير، تحت عنوان فكرة سياسية طوّرها اليسار حينها تسمّى «المشاركة النقدية»، وتعني أن يسهم اليسار في تنفيذ الخيارات الاشتراكية التي تبنّتها الجزائر منذ الستينيات، لكن مع الاحتفاظ بهامش نقدي للسياسات. لم يكن كل اليسار على هذا النحو، فقد كانت هناك مجموعات يسارية، تروتسكية القناعات، لم تكن على وفاق مع الحكم في بعض القضايا المرتبطة بالديمقراطية والحرّيات العامة والقوانين المتصلة بالأسرة وحقوق المرأة، أبرز من يمثل ذلك «المنظمّة الاشتراكية للعمّال» التي ستتحوّل، بعد سقوط نظام الحزب الواحد عام 1988، إلى حزب العمّال، تقوده منذ ثلاثة عقود المرشحة للرئاسة لويزة حنون.

ربما يكون اليسار في الجزائر أكثر التيارات السياسية التي تتوفّر لها في كل الأوقات قاعدة ذهنية ومادية مساعدة على الحكم، فالفكرة الاشتراكية التي حكمت الجزائر في العقود الأولى بعد الاستقلال ساعدت على تعزيز تقاليد عيش ريعي لدى الجزائري، يستند إلى الخدمات التي تقدّمها الدولة. لم يقدّم اليسار الجزائري المراجعات الضرورية والمطلوبة منه، بحيث لم تشهد ساحته نقاشاً في ذلك. بدا على الصعيد الفكري مستسلماً للأحداث والتطوّرات. وفي ظروف سياسية كالوضع الحالي مع خيارات الرئيس عبد المجيد تبون، يبدو هذا اليسار بصدد إعادة إنتاج فكرة السبعينيات «المشاركة النقدية»، كما أخفقت محاولاته في تطوير إطاره التنظيمي، وانسحب كثيرٌ من نخبه إلى الظل أو إلى ظلال السلطة. على الرغم من ذلك، ظلّ الحضور السياسي لليسار في الجزائر طاغياً ومفيداً في قضايا الحرّيات، وإيجابياً في الدفاع عن المسألة الديمقراطية إلى حين.

غزة، حيفا ـ **العربي الجديد**

لا يبدو أن الاحتلال الإسرائيلي اكتفى بعد أكثر من 8 أشهر من الحرب على غزة، بالجرائم التي ارتكبها بحق أهالي القطاع والتي وصلت حد الإبادة الجماعية، بل يصر على مزيد من العمليات القتالية بعد الانتهاء من اجتياح رفح الذي يسرّب الاحتلال أنه بات قريباً من الانتهاء، على الرغم من أنه لا يزال يواجه مقاومة شرسة في تلك المنطقة، وهو ما يرد عليه بالمزيد من استهداف المدنيين وقتلهم، بترافق ذلك مع تفاقم حرب التجويع التي يشنها الاحتلال ضد أهالي غزة عبر مواصلة حصاره ومنع إدخال المساعدات الإنسانية للقطاع.

ومع تركز القتال الإسرائيلي على مدينة رفح جنوبي القطاع في الأيام الأخيرة، برز ما كشفته القناة 12 الإسرائيلية من أن إسرائيل أبلغت مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين، الذي زارها أمس الأول الاثنين، أن عملياتها العسكرية في رفح شارفت على الانتهاء، وأن انتهاء العمليات في رفح سيؤثر على المنطقة وعلى جبهة لبنان. لكن وسائل إعلام إسرائيلية نقلت أمس الثلاثاء عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، لم تسمه، قوله إن إسرائيل لن توقف حربها على غزة بعد انتهاء اجتياح رفح، وإنها «ستستمر في خوض جملة عسكرية شديدة وفعّالة، فالجيش استعد لمواصلة العمليات العسكرية بعد انتهاء القتال في رفح أيضاً، وإسرائيل ستبقى في غزة بكامل القوة وبحجم كبير من أجل مواصلة العمليات العسكرية المكثفة. وتوجد لدى الجيش الإسرائيلي خطط نافذة سيكشف عنها لاحقاً»، حسب موقع «عرب 48». واعتبر المسؤول الإسرائيلي أن «وقف الحرب مسبقاً يعني حسم مصير المخطوفين، أي الرجال وإعادة الجثث، ولذلك فإن وقف الحرب بالكامل وسحب قوات الجيش الإسرائيلي إلى خارج القطاع ممكن فقط في إطار مفاوضات وبعد إنشاء أنظمة تسمح بالتأكد من تطبيق الاتفاق بالكامل». وتابع أن «إسرائيل رأت، في الصفقة الأخيرة وفي العقد الأخير أيضاً بشأن مخطوفين آخرين، أن حركة حماس لا تنفذ الاتفاقيات. وعلينا التأكد من وجود ضغوط من أجل تطبيق الاتفاق، ونحن بحاجة إلى يقين واضح أن حماس لن تغير شروط الصفقة خلال حدوثها». وتطرق المسؤول الإسرائيلي إلى مقترح صفقة تبادل الأسرى الذي استعرضه الرئيس الأميركي جو بايدن، بداية الشهر الحالي، قائلاً إنه «لن تجري مفاوضات حول مقترح آخر. ولا توجد أي جهة بإمكانها تغيير مقترح بايدن. ورد حماس على هذا المقترح هو أشبه برفض قاطع».

وفي السياق نفسه، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل «تسعى إلى تحقيق نصر حاسم في غزة». وفي كلمة له أمس خلال مراسم تأبينية، اعتبر أن إسرائيل لا يمكن أن تشهد «حرباً أهلية» وسط القتال في غزة، مضيفاً أن «الوحدة الداخلية شرط أساسي للنصر». كما كان نتنياهو قد قال في بيان مصوّر، عصر أمس، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أبلغه خلال زيارته الأخيرة إلى إسرائيل في 10 يونيو/حزيران الحالي، أن الإدارة الأميركية «تعمل ليل نهار» لإزالة العوائق المتعلّقة بإرسال السلاح إلى إسرائيل، مضيفاً: «أمل بالتأكيد أن يكون هذا هو الحال، وينبغي أن يكون كذلك». وتابع: «لا يمكن تصوّر أن تقوم الإدارة الأميركية في الأشهر الأخيرة بحجب الأسلحة والذخائر عن إسرائيل»، معرباً عن تقديره للدعم الذي قدّمته الولايات المتحدة لبلاده منذ بداية الحرب.

في هذا الوقت، واصل الجيش الإسرائيلي التوغل وسط غزة وفي محافظة رفح أمس. وذكر الجيش في بيان أن «قوات الفرقة 99 تواصل القتال وسط القطاع، بالتزامن مع قتال قوات الفرقة 162 في منطقة رفح». وأشار إلى «وقوع اشتباكات وجهاً لوجه بين مقاتلين فلسطينيين وجنود لواء جفعاتي ضمن الفرقة 162 في منطقة رفح». وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو شن غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة». وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة وزروب في غرب رفح، بالإضافة إلى الشابورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «تليغرام»، «دك قوات العدو المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بقذائف الهاون»، واستهداف «دبابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي (الياسين 105)» في حي تل السلطان». وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة. وأفادت وكالة الأناضول نقلاً عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلتي الراعي والمدهون في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، ومنزلاً ثالثاً لعائلة حرب في مخيم البريج ودمرتها بشكل كامل. وقالت مصادر طبية إن 13 شهيداً وعدداً من الجرحى غالبيتهم نساء وأطفال وصلوا إلى المستشفى بعد قصف المنازل الثلاثة. كما استهدف فلسطينيان في قصف من مسيّرة إسرائيلية استهدف مجموعة من المدنيين غرب مدينة دير البلح وسط القطاع. وفي مدينة غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخر في قصف من مسيّرة إسرائيلية.

تشجيع الاستيطان

جدد وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير دعوته لتشجيع الاستيطان في غزة وشمال الضفة الغربية، ومطالبة الفلسطينيين بالهجرة الطوعية. وقال في بيان على حسابه في «تليغرام»: «ملتزمون بالعودة إلى غزة، وبالعودة إلى شمال السامرة (الضفة الغربية)، ملتزمون بالاستقرار هناك... وأضاف: «لا يقتصر الأمر على غوش قطيف (مستوطنة أخلتها إسرائيل من غزة عام 2005) فحسب، بل يشمل كل أنحاء غزة».

نتنياهو: إسرائيل تسعى إلى تحقيق نصر حاسم في غزة

القناة 12: العمليات العسكرية في رفح شارفت على الانتهاء

مشيراً إلى أن هناك وفيات ومعاناة يصعب تصديقها. وأضاف توركِ: «نتيجة للهجمات الإسرائيلية المكثفة، قتل أو جُرح أكثر من 120 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، في غزة منذ 7 أكتوبر 2023». وتابع «منذ أن ركزت إسرائيل هجماتها على رفح بداية مايو، أُجبر نحو مليون نازح فلسطيني للنزوح مرة أخرى».

ولفت إلى أن الوصول إلى المساعدات الإنسانية في غزة تدهور بشكل أكبر. وقال إن «الضربات الإسرائيلية المستمرة في غزة تسبب معاناة مهولة ودمارا واسعاً فيما يستمر تعسفيا منع وعرقلة دخول المساعدات الإنسانية». وأضاف: «تواصل إسرائيل احتجاز الاف الفلسطينيين بشكل تعسفي. ويجب الا يستمر ذلك». وقال إن الفصائل الفلسطينية المسلحة تواصل كذلك احتجاز رهائن، وبعضهم في مناطق ماهولة، مما يعرض الرهائن والمدنيين للخطر. وردا على ذلك، اتهمت البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة في جنيف تورك «بالتغاضي تماما عن قسوة ووحشية الإرهاب» في كلمته. وقالت البعثة في بيان: «الأعمال القتالية في غزة نتيجة مباشرة لإرهاب حماس وعقود من إطلاق الصواريخ والتحريض ضد الشعب اليهودي ودولة إسرائيل، والتي بلغت ذروتها في هجمات وحشية ضد إسرائيل في السابع من أكتوبر».

من جهته، قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، في بيان أمس الثلاثاء، إن المجاعة تتسارع في القطاع، محذراً من أن 3500 طفل يهددهم الموت جراء سوء التغذية. وأضاف المكتب أن غزة «تتجه للمجاعة بشكل متسارع، والاحتلال والإدارة الأميركية يقودان مؤامرة لمنع وصول المساعدات والبضائع إلى شعبنا، ونطالب بتدخل دولي فوري وعاجل لوقف هذه الجريمة». وأوضح أن «جريمة منع إدخال المساعدات والغذاء كأداة للضغط السياسي من قبل الاحتلال والإدارة الأميركية، عمل على مضاعفة المعاناة في جميع محافظات غزة بشكل ملحوظ، حتى الأسواق والمحال التجارية باتت تعاني من جفاف البضائع والسلع». من جهتها، قالت حركة حماس في بيان إن «فصول حرب التجويع الإجرامية التي يشنها الاحتلال تتواصل على شعبنا في قطاع غزة، من أطفال ونساء وشيوخ، وتتصاعد مظاهر المجاعة والكارثة الإنسانية، خصوصاً في محافظتي غزة والشمال». وطالبت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بـ«اتخاذ قرارات فورية لإغاثة شعبنا في قطاع غزة، وإمداده بكافة احتياجاته، ووقف جريمة التجويع والإبادة التي يتعرض لها، والعمل على كسر هذه السياسة الفاشية التي تنتهجها حكومة المتطرفين الصهاينة». كما دعت «دولنا العربية والإسلامية، شعوباً وحكومات، إلى الضغط لفتح المعابر، وتسيير القوافل، وفرض إدخالها للقطاع، وتحدي الإرادة الصهيونية التي تسعى للاستفراد بشعبنا وتصفية قضيته». في غضون ذلك، كشفت القناة العامة الإسرائيلية «كان» أن تقريراً للاستخبارات الإسرائيلية أعد قبل أسابيع من هجوم «حماس» في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حذر المسؤولين العسكريين من أن الحركة تعد لهجوم. وذكرت «كان» أن وحدة استخبارات تابعة للجيش أعدت التقرير في سبتمبر/أيلول قبل أقل من شهر على الهجوم. وقالت إن وثيقة وحدة الاستخبارات 8200 شملت تفاصيل عن تدرب مقاتلي «حماس» على احتجاز رهائن وخطط لمداهمة مواقع عسكرية ومجتمعات إسرائيلية في جنوب إسرائيل. وأشار التقرير إلى أن المقاتلين الفلسطينيين كانوا يريدون احتجاز مئات من الرهائن. وقالت إن «العدد المتوقع للرهائن كان 200-250 شخصاً». ونقلت «كان» عن مسؤولين أمنيين لم تكشف اسماءهم أن مسؤولي الاستخبارات في فرقة غزة العسكرية والقيادة الجنوبية كانوا على علم بالتقرير.

مباحثات أميركية سعودية

بحث وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، المستجدات في قطاع غزة، خلال اتصال هاتفي بينهما مساء الاثنين، وفق بيان لوزارة الخارجية السعودية. وأفاد البيان بأن وزير الخارجية السعودي بحث خلال اتصال هاتفي تلقاه من بلينكن مستجدات غزة واليمن والسودان، من دون تقديم مزيد من التفاصيل، وذلك في وقت تتصاعد المساعي الإنسانية في غزة مع استمرار العدوان في شهره التاسع.

منزل مدمر بقصف إسرائيلي في مخيم البريج أمس (بشار طالب/فرانس برس)

تراجع الموافقات البريطانية على تصدير الأسلحة إلى إسرائيل

تراجعت الموافقات البريطانية على تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل بشدة بعد بدء العدوان على قطاع غزة وانخفضت قيمة التصاريح الممنوحة لبيع المعدات العسكرية للاحتلال بأكثر من 95% إلى أدنى مستوى في 13 سنة. وتستند هذه الأرقام، التي لم تنشر من قبل، إلى معلومات قدمها مسؤولون حكوميون لوكالة رويترز أمس الثلاثاء وبيانات من وحدة مراقبة الصادرات بوزارة الأعمال والتجارة. وقال مسؤولون حكوميون إن قيمة التراخيص التي وافقت عليها بريطانيا في الفترة من السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 31 ديسمبر/ كانون الأول الماضي انخفضت إلى 859381 جنيهاً إسترلينياً (1,09 مليون دولار). ويمكن مقارنة ذلك ببيانات رسمية تظهر موافقة الحكومة على مبيعات أسلحة بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني لإسرائيل لنفس الفترة من 2022 بما شمل ذخائر أسلحة خفيفة وقطع غيار مقاتلات. وقالت وزارة الأعمال والتجارة إن التراخيص لا تزال تمنح لتصدير بعض المنتجات العسكرية لإسرائيل، منها مكونات الطائرات ذات الأجنحة الثابتة وذخائر أسلحة خفيفة لأغراض التدريب. وأوضحت أنه بسبب القواعد الحكومية الصارمة بشأن الموافقة على التراخيص، قد تستغرق المراجعات وقتاً أطول من المعتاد للموافقة عليها.

(رويترز)

نائب رئيس الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نسيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الليكود الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، المتظاهرين المناوئين للحكومة بأنهم «ذراع لحركة حماس». وقال فاتوري لإذاعة صوت براراما التابعة للمستوطنين الإسرائيليين، إن «حماس لديها عدة أذرع، منها الذراع العسكرية (كتائب القسام)، وهناك ذراع التظاهرات (في إسرائيل)». وتساءل: «من الذي يريد هذا غير حماس؟ من الذي يريد هذا النوع من الضغط على الحكومة في ما يتعلق بالرهائن (الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة) بهذه الطريقة العنيفة والوحشية؟ حماس وحزب الله يعتبران هذه التظاهرات بمثابة ميزة هائلة».

(الأناضول)

فرنسا: محكمة تعلّق استبعاد إسرائيل من معرض الأسلحة

أمر القضاء الفرنسي، أمس الثلاثاء، الجهة المنظمة لمعرض «يوروساتوري» لشركات الأسلحة قرب باريس، بتعليق منع مشاركة الشركات الإسرائيلية فيه، وفق محامي الغرفة التجارية الفرنسية ـ الإسرائيلية باتريك كلوغمان. وقضت المحكمة التجارية في باريس، التي نظرت في القضية على نحو عاجل، أن قرار شركة «كوج إفنتس» باستبعاد الشركات الإسرائيلية، وعددها 74، ينطوي على تمييز ويولد «اضطرابات مجانبة للقانون بشكل واضح». وكانت الشركة أعلنت، عندما اتخذت القرار في 31 مايو/أيار الماضي، أنها تتصرف بناءً على «قرار من السلطات الحكومية» في سياق الحرب على غزة.

(فرانس برس)

تقرير

«محور نتساريم»... الاحتلال يرسخ وجوده بالتدمير

يوسف ابو وطفة

وسع الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العملية العسكرية البرية في قطاع غزة في 27 أكتوبر/تشرين الأول الماضي من عمليات النسف والتدمير في محور «الشهداء» المعروف إطارياً باسم «محور نتساريم» والذي يفصل فيه حالياً شمالي قطاع غزة عن جنوبه. ويقع «محور نتساريم» بين جنوبي مدينة غزة والمحافظة الوسطى، ويبدأ من المنطقة المقابلة لمستوطنة بئيري شرقاً، وصولاً إلى البحر غرباً، ويبلغ طوله نحو سبعة كيلومترات. وكانت المنطقة التي أقيم عليها المحور حالياً مستوطنة إسرائيلية سميت نتساريم فككها الإسرائيليون عند الانسحاب الأحادي في العام 2005. ويمنع الاحتلال الإسرائيلي حالياً الفلسطينيين من المرور إلى المنطقة الشمالية من المحور ومن ثم شمالي القطاع، واستهدف العشرات منهم وأضحوا شهداء ومصابين وبعضهم تعرض للاعتقال. وتوجد داخل «محور نتساريم» مواقع عسكرية إسرائيلية يتمركز فيها الجيش والياته التي تشارك في العمليات البرية بالمناطق المحيطة بالمحور، وفي أعقاب العملية البرية العسكرية المتواصلة للشهر الثامن على التوالي من عمر الحرب، فإن الاحتلال عمد على إفراغ المنطقة من المنشآت القائمة أو عبر عمليات النسف التي طاولتها أو عبر توسيع العمليات في المناطق القريبة منه.

وتظهر صور الأقمار الاصطناعية التي اطلعت عليها «العربي الجديد» عمليات تدمير واسعة، سواء على الصعيد الزراعي عبر التجريف أو حتى النسف الهائل الذي لحق بالمباني، سواء كان منشآت تعليمية أو منازل. وتعكس عمليات النسف والتوسعة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في منطقة «محور نتساريم» سيناريوهات من خطط الحرب، أولها استمرار البقاء الإسرائيلي أطول فترة ممكنة ومنع المقاومة من تنفيذ عمليات قاتلة في هذه المنطقة. في المقابل فإن المقاومة الفلسطينية كثفت في الآونة الأخيرة من عملياتها في هذا المحور، عبر الكمائن التي تنفذها أو عمليات القصف اليومي التي تقوم بها الأذرع العسكرية مجتمعة للمحور ومركز قيادة الاحتلال بالصواريخ قصيرة المدى وقذائف الهاون. وعمد الاحتلال في الفترة الأخيرة لتنفيذ عدة عمليات في المناطق الجنوبية لحي الزيتون المتاخم للمحور، بالإضافة إلى منطقة المغراقة ومدينة الزهراء جنوبي مدينة غزة، عبر القصف الجوي أو الدخول البري على الرغم من الإعلان المسبق عن القضاء على كتائب حركة حماس فيها، وانطلقت عملية مجمع الشفاء الطبي قبل ثلاثة أشهر من المحور.

وخلال «انتفاضة الأقصى» التي استمرت حتى العام 2005 كانت المقاومة الفلسطينية ترى في المستوطنة، التي أصبحت محوراً بعد ذلك، هدفاً لها، فكانت تكثف عملياتها ضد جيش الاحتلال في «محور نتساريم» الذي سيطر عليه مجدداً خلال معركة «طوفان الأقصى». وخلال المعركة الحالية استهدفت المقاومة أفراد جيش الاحتلال بمدفعية «الهاون» التي يصل مداها حتى كيلومترين، أو قصفته بقذائف الهاون من العيار الثقيل، أو براجمة صواريخ «رجوم» عيار 114 ملليمتراً. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة في غزة حسام عبد السيطرة في أي منطقة، فهو يخشى من ضربات المقاومة، وأن يصبح «محور نتساريم» هدفاً لها بين فترة وأخرى. وأضاف الدجني، لـ«العربي الجديد»، أن هذا أبرز الأشياء التي يخشى الاحتلال منها، وبالتالي يلجأ لعمليات «تحصين» لقواته المتواجدة في «محور نتساريم» من خلال النسف والتدمير والتوسعة التي يلجأ لها بين مراحل الحرب. وأشار أستاذ العلوم السياسية إلى أن تحول محوري نتساريم وفيلادلفيا إلى محور استنزاف سيكون له أثر سلبي بالنسبة للاحتلال في ظل استمرار الحرب على القطاع وعدم وجود أفق لتوقفها مرحلياً. ووفق الدجني فإن من يقرأ رد الاحتلال على رد «حماس» بشأن الورقة التي أعدها الرئيس الأميركي جو بايدن فإن هناك موافقة على الانسحاب من «محور نتساريم» وعدم التمسك في البقاء فيه في مرحلة ما بعد الحرب. وأوضح أن المحور تحوّل إلى ورقة تفاوضية يرسخها الاحتلال الإسرائيلي لتصبح ورقة مقايضة مع المقاومة الفلسطينية وحركة حماس عند إجراء أي مفاوضات مستقبلية للتوصل إلى وقف وصفقة تبادل.

من جهته، قال المختص في الشأن العسكري اللواء المتقاعد واصف عريقات إن الاحتلال الإسرائيلي يرغب بتأمين جنوده في «محور نتساريم» في ظل عمليات الاستنزاف التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية عبر عملياتها المتعددة. وأوضح عريقات، لـ«العربي الجديد»، أن غالبية الأذرع العسكرية تقوم بعمليات قصف يومية للمحور، وهو ما يتضح في بلاغاتها العسكرية، وبالتالي فإن قوى المقاومة متيقظة لهدف الاحتلال توسعة المحور والبقاء فيه.

ولفت إلى أن الاحتلال يقوم بعمليات النسف والتوسعة من أجل منع المقاومة من تنفيذ عمليات قاتلة ضد قواته تستهدف تواجده، ويعمل بين فترة وأخرى على الدخول في المناطق القريبة من المحور. وبيّن أن «محور نتساريم» يكتسب أهمية بالنسبة للاحتلال تتمثل في أنه يحول دون عمل المقاومة عن شماله، إلى جانب أنه مع محور فيلادلفيا مع مصر غير قابلة للتمديد، شريطة انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من القطاع. وأفاد المصدر أن تلك القوة، في حال جرى التوصل إلى اتفاق بشأنها، يمكن أن توجد في الجانب الفلسطيني لمعبر رفح، وكذلك الجانب الفلسطيني من المعابر التي مرت بين القطاع وغلاف غزة، بالإضافة إلى تأمين بعض النقاط البحرية، ولن توجد في داخل المدن والمناطق السكنية، وسيكون دورها تنظيمياً فقط إلى حين تولي إدارة فلسطينية الأوضاع في القطاع. وذكر المصدر أن القاهرة أكدت موقفها عدم الاشتراك في أي إجراءات أمنية، أو عسكرية، تستهدف أياً من دول الإقليم، في إشارة إلى إيران. ولفت إلى أن هناك ممانعة عسكرية مصرية للمشاركة في أية أنظمة يتم من خلالها تبادل المعلومات والإحداثيات مع أطراف في الإقليم، نظراً إلى ما تمثله تلك الخطوة من خطورة على المصالح والأمن المصريين. وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد عملت مع عدة جيوش في المنطقة على تعزيز التعاون في مجال الدفاع الجوي والصاروخي، وأفاد المصدر أن تلك القوة، في حال جرى التوصل إلى اتفاق بشأنها، يمكن أن توجد في الجانب الفلسطيني لمعبر رفح، وكذلك في الدخول في صدام مع طهران، في ظل خطوات إيجابية من النظام الإيراني تجاه مصر. وأوضح المصدر أن ممثل القاهرة في اجتماع البحرين أكد اهتمام بلاده الحثيث بعودة الهدوء إلى البحر الأحمر، معتبراً هذا الهدوء مرهوناً بتوقف الحرب في قطاع غزة، وأنه سيكون الحل الأمثل، بدلاً من الدخول في مصادمات جديدة مع الحوثيين، من شأنها توسيع رقعة الحرب. وكشف عن استمرار التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل في المنطقة الحدودية، على الرغم من رفض القاهرة عودة العمل في معبر رفح قبل انسحاب القوات الإسرائيلية منه ومن محور فيلادلفيا. وقال إن كل الآليات الدورية المتعلقة بالتنسيق الأمني والعسكري بين الطرفين عادت إلى العمل بانتظام منذ أيام.

وكشف مصدر دبلوماسي غربي في القاهرة أن اجتماعاً ثلاثياً عُقد على هامش اجتماع البحرين بين رئيس أركان الجيش المصري الفريق أسامة عسكر ونظيره في جيش الاحتلال هرتسي هاليفي، بطلب وتنسيق من قائد القيادة المركزية الأميركية، بحث الوضع الأمني في المنطقة الحدودية، وعودة التنسيق بين الطرفين إلى مستوياته السابقة. كما كشف دبلوماسي مصري سابق أن اتصالاً رسمياً رفيعاً مصرياً إيرانياً جرى عقب تسريب موقع أكسيوس الأميركي أخبار اجتماع البحرين، أكدت فيه القاهرة موقفها الذي جرى التوافق عليه سابقاً بشأن مواصلة العمل على تطبيع العلاقات الكاملة بين البلدين، وأن مصر غير معنية بالدخول في تحالفات، أو الاشتراك في إجراءات أمنية من شأنها استهداف إيران، وكذلك أن القاهرة معنية في المقام الأول بوقف الحرب في قطاع غزة لاستعادة الهدوء في المنطقة.

وكان موقع أكسيوس قد أفاد بأن اجتماع البحرين بمثابة إشارة إلى أن «الحوار العسكري والتعاون بين إسرائيل والدول العربية مستمر في ظل القيادة المركزية الأميركية، على الرغم من الانتقادات العلنية القاسية والإدانة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة». وأضاف «أكسيوس» أن القيادة المركزية الأميركية والبنتاغون عملا مع الجيوش في المنطقة، في السنوات الأخيرة، على تعزيز التعاون في مجال الدفاع الجوي والصاروخي، وإن الولايات المتحدة تنظر إلى إحباط الهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيّرة، ضد إسرائيل في 13 إبريل/ نيسان، باعتباره «إنجازاً عظيماً ونتيجة لهذا التعاون». وأردف: «يقول المسؤولون الأميركيون إن التعاون مع إسرائيل والدول العربية في المنطقة سمح لهم بجمع المعلومات الاستخبارية، وهو يشمل أيضاً المشاركة النشطة للأردن والسعودية في اعتراض الصواريخ والطائرات بدون طيار التي مرت عبر مجالهما الجوي بعد إطلاقها من إيران سياق الحرب على غزة.

توجد داخل «محور تساريم» مواقع يتمركز فيها جيش الاحتلال

خاص

استعداد مصري لوجود عسكري مؤقت في غزة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

كشفت مصادر مصرية أن أجندة اجتماع البحرين الذي ضمّ، الأسبوع الماضي، مسؤولين عسكريين كبارا في جيوش مصر والأردن والإمارات والسعودية والبحرين، ورئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي ليفي، وقائد القيادة المركزية الأميركية مايكل كوريلا، اشتملت على ثلاثة محاور رئيسية، تقدّمتها سبل وقف الحرب في قطاع غزة في أسرع وقت ممكن، وتفعيل شبكة إنذار مبكر بشأن الطيران المسيّر والصواريخ البالستية التي تستخدمها إيران وحلفاء لها في المنطقة، وكيفية استعادة الهدوء وتوفير الأمن للسفن المارّة بطريق التجارة في البحر الأحمر. وأكّد ممثل القاهرة في الاجتماع موقف بلاده المعلن، الذي يرى في إنهاء الحرب في قطاع غزة تبريداً لكل أزمات المنطقة ومنع اتساع رقعة الحرب. وقال مصدر مصري لـ«العربي الجديد» إنه يرجّح وجود رغبة مشتركة بين الجيش الإسرائيلي والإدارة الأميركية في الوصول السريع إلى نقطة إنهاء الحرب، حتى ولو لم يتفق المستوى السياسي في إسرائيل مع هذا الهدف. وبحسب المصدر، أبدت القاهرة استعدادها للمشاركة في قوة عربية تحت مظلة الأمم المتحدة تدخل مناطق محدّدة في قطاع غزة فترة محددة جداً، وبالتنسيق مع الجانب الإسرائيلي، على أن يلحق ذلك بانسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من القطاع. وأفاد المصدر أن تلك القوة، في حال جرى التوصل إلى اتفاق بشأنها، يمكن أن توجد في الجانب الفلسطيني لمعبر رفح، وكذلك في الدخول في صدام مع طهران، في ظل خطوات إيجابية من النظام الإيراني تجاه مصر. وأوضح المصدر أن ممثل القاهرة في اجتماع البحرين أكّد اهتمام بلاده الحثيث بعودة الهدوء إلى البحر الأحمر، معتبراً هذا الهدوء مرهوناً بتوقّف الحرب في قطاع غزة، وأنه سيكون الحل الأمثل، بدلاً من الدخول في مصادمات جديدة مع الحوثيين، من شأنها توسيع رقعة الحرب. وكشف عن استمرار التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل في المنطقة الحدودية، على الرغم من رفض القاهرة عودة العمل في معبر رفح قبل انسحاب القوات الإسرائيلية منه ومن محور فيلادلفيا. وقال إن كل الآليات الدورية المتعلقة بالتنسيق الأمني والعسكري بين الطرفين عادت إلى العمل بانتظام منذ أيام.

وكشف مصدر دبلوماسي غربي في القاهرة أن اجتماعاً ثلاثياً عُقد على هامش اجتماع البحرين بين رئيس أركان الجيش المصري الفريق أسامة عسكر ونظيره في جيش الاحتلال هرتسي هاليفي، بطلب وتنسيق من قائد القيادة المركزية الأميركية، بحث الوضع الأمني في المنطقة الحدودية، وعودة التنسيق بين الطرفين إلى مستوياته السابقة. كما كشف دبلوماسي مصري سابق أن اتصالاً رسمياً رفيعاً مصرياً إيرانياً جرى عقب تسريب موقع أكسيوس الأميركي أخبار اجتماع البحرين، أكدت فيه القاهرة موقفها الذي جرى التوافق عليه سابقاً بشأن مواصلة العمل على تطبيع العلاقات الكاملة بين البلدين، وأن مصر غير معنية بالدخول في تحالفات، أو الاشتراك في إجراءات أمنية من شأنها استهداف إيران، وكذلك أن القاهرة معنية في المقام الأول بوقف الحرب في قطاع غزة لاستعادة الهدوء في المنطقة.

وكان موقع أكسيوس قد أفاد بأن اجتماع البحرين بمثابة إشارة إلى أن «الحوار العسكري والتعاون بين إسرائيل والدول العربية مستمر في ظل القيادة المركزية الأميركية، على الرغم من الانتقادات العلنية القاسية والإدانة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة». وأضاف «أكسيوس» أن القيادة المركزية الأميركية والبنتاغون عملا مع الجيوش في المنطقة، في السنوات الأخيرة، على تعزيز التعاون في مجال الدفاع الجوي والصاروخي، وإن الولايات المتحدة تنظر إلى إحباط الهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيّرة، ضد إسرائيل في 13 إبريل/ نيسان، باعتباره «إنجازاً عظيماً ونتيجة لهذا التعاون». وأردف: «يقول المسؤولون الأميركيون إن التعاون مع إسرائيل والدول العربية في المنطقة سمح لهم بجمع المعلومات الاستخبارية، وهو يشمل أيضاً المشاركة النشطة للأردن والسعودية في اعتراض الصواريخ والطائرات بدون طيار التي مرت عبر مجالهما الجوي بعد إطلاقها من إيران سياق الحرب على غزة.

شارك هرتسي هليفي في اجتماع البحرين (فرانس برس)

الحدث

هوكشتاين يحذر من خطورة التصعيد بين لبنان وإسرائيل: التعويل على اتفاق غزة

كاميرات حزب الله توثّق مواقع حيفا

في الوقت الذي كان فيه مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين يعقد اجتماعات مع المسؤولين اللبنانيين في إطار محاولة جديدة للوصول إلى تهدئة بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، بعث الحزب، عبر نشره شريط فيديو لمواقع استراتيجية في حيفا وأماكن أخرى في فلسطين المحتلة، برسالة إلى الاحتلال، عن أن لديه بنك أهداف واسعاً

اظهر فيديو للحزب مواقع استراتيجية حسّاسة من ميناء حيفا

مصدر في السفارة الاميركية: قد تكون هناك إعادة نظر بالقرار 1701

بيروت ـ **رينا الجمّال**

وجهت عودة حزب الله لاستهداف المواقع الإسرائيلية، بعد يومين من الهدوء، بالإضافة إلى نشره شريط فيديو لمواقع استراتيجية للاحتلال، رسالة إلى الاحتلال عن قدرته على توسيع الأهداف التي يضربها إذا أرادت إسرائيل توسيعها، وذلك فيما كان مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين، يجول على المسؤولين اللبنانيين لمنع المزيد من التصعيد. وبعد يومين من الهدوء، عاد حزب الله إلى ضرب قوات الاحتلال، معلناً استهداف دبابة «ميركافا» داخل موقع «حدب يارين» بمسيّرة انقضاضية، وشن هجوم بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مربض مدفعيّة في نافه زيف. ونشر حزب الله مقطع فيديو من الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت عنوان «هذا ما رجع به الهدهد»، يُظهر صوراً لمواقع استراتيجية حسّاسة من منطقة ميناء حيفا (التي تبعد 27 كيلومتراً عن الحدود اللبنانية)، إلى مصافي النفط، ومنصات القبة الحديدية، ومجمّعات المصانع العسكرية، فخزّانات المواد الكيميائية، وغيرها من النقاط الأساسية. وقالت أوساط الحزب، في معرض تعليقها على الفيديو، إنّ «الردع يظهر باقوى مشاهده، وحزب الله ليس على الحدود فقط»، وذلك بمعنى أنّه قادر على الوصول إلى أهداف ومواقع إسرائيلية استراتيجية في حال التصعيد العسكري. وقال مصدر نيابي في حزب الله لـ«العربي الجديد»، إنّ «هذا الفيديو سيُستكمل بمجموعة مقاطع مصوّرة تظهر ما يملكه حزب الله من معلومات ومواقع وأهداف يمكن الوصول إليها واستهدافها في حال قرّر الإسرائيلي ارتكاب أيّة حماقة وشنّ حربا على لبنان»، مشدداً على أن «حزب الله يملك مفاجآت عدة ستصدم الإسرائيلي، وكما سبق أن قلنا إن أي حرب معنا لن تكون نزهة»، مؤكداً أنّ «حزب الله لا تعنيه التهديدات ولا يتأثر بها، ولن ينسحب إلى ما وراء الليطاني ولن يتراجع، ولن يخضع لأي شروط إسرائيلية وأي املاءات أميركية وغربية، بل هو في موقع قوة وأقوى مما كان عليه سابقاً، ومصير جبهة لبنان مرتبط بغزة». وأشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى اعتراض صواريخ في منطقة نهاريا، والجليل الغربي، فيما أشارت وسائل إعلام تابعة لحزب الله إلى اندلاع حريق كبير جنوبي مستوطنة المطلة. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة عند مفرق البرغلية شمال مدينة صور، في جنوب لبنان، موضحة أنه «بعد تجمهر الأهالي لتفقد السيارة الأولى التي أغارت عليها المسيرات، باغت العدو الأهالي واستهدف سيارة أخرى». وقال مصدر في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية لـ«العربي الجديد»، إنه «تم نقل 7 جرحى جراء القصف على منطقة البرغلية».

وحذر هوكشتاين من بيروت، أمس الثلاثاء، من أن «الوضع بين لبنان وإسرائيل يمر بأوقات صعبة ونريد حلولاً حاسمة»، وذلك ضمن جولة لقاءات جمعته برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، وقائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون. وقال هوكشتاين، في بيان وزعه المكتب الإعلامي لميقاتي بعد اجتماعهما: «كالعادة أجريت مناقشات جيّدة مع رئيس الوزراء. نحن نمرّ بأوقات خطيرة ولحظات حرجة ونحن نعمل معاً لنحاول أن نجد الطرق للوصول إلى مكان نمنع فيه المزيد من التصعيد» بدوره قال ميقاتي إن «لبنان لا يسعى للتصعيد، والمطلوب وقف العدوان الإسرائيلي المستمر والعودة إلى الهدوء والاستقرار عند الحدود الجنوبية».

وقال هوكشتاين، في تصريح بعد لقائه بري، إنّ «مقترح الصفقة الذي قدّمه الرئيس الأميركي جو بايدن والموضوع على الطاولة الآن في ما يتعلّق بغزة من شأنه أن يمنح فرصة لوضع حد للنزاع على طول الخط الأزرق». ولفت إلى أن الأوقات الحالية «عصيبة، وطلب مني الرئيس بايدن المجيء إلى لبنان، وتحدثت مع الرئيس بري، والحديث كان جيداً، وبحثنا الوضع السياسي والأمني في لبنان والصفقة الموضوعة على الطاولة، بما يتعلق بغزة»، مشيراً إلى أن «وقف إطلاق النار في غزة ينهي الحرب ويفتح المجال للحلول الدبلوماسية، ما يضع حداً أيضاً للنزاع على طول الخط الأزرق، ويوفر الظرف للنازحين بالعودة إلى الجنوب اللبناني، والمدنيين الإسرائيليين بالعودة في الشمال». وأضاف أن «النزاع على طول الخط الأزرق استمر بما يكفي، الأبرياء يموتون، الممتلكات تتدمّر والعائلات تتشرّد والاقتصاد اللبناني ينحدر ويتابع انحداره، والبلاد تعاني بلا سبب وجيه، ومن مصلحة الجميع حل ذلك بسرعة وبطريقة دبلوماسية وهذا ممكن وملح وطارئ». وأوضح أن «المحادثات التي أجريتها اليوم (أمس) في بيروت وأمس (الأول) في إسرائيل ترتبط بجدية الوضع، وقد رأينا تصعيداً في الأسابيع الأخيرة، وما يريده الرئيس بايدن تجنّب أي تصعيد إضافي».

وقال مصدر دبلوماسي في السفارة الأميركية في بيروت لـ«العربي الجديد»، إنّ «هوكشتاين يسعى مع شركاء الولايات المتحدة للتوصل إلى حل دبلوماسي يوقف إطلاق النار على الحدود، إذ إن هناك قلقاً جدّياً من توسّع رقعة المواجهات، التي ستؤثر على المنطقة ككل في حال حصولها»، مشدداً على أنّ «الولايات المتحدة يهمّها استقرار لبنان، وتجهد في سبيل تحقيق ذلك، ومبادرتها للتهدئة لا تزال قائمة، وهي تحث المسؤولين اللبنانيين على ضرورة العمل من أجل منع التصعيد، والتركيز أيضاً على إتمام الاستحقاقات الأساسية في البلاد والمطلوبة في الظرف الراهن الدقيق، على رأسها انتخاب رئيس للجمهورية». ولفت إلى أن «الأولوية تبقى لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، بما يسمح بعودة النازحين، لتنشط بعد ذلك المفاوضات لبحث الملف البري والنقاط المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل بما يحفظ الاستقرار وتثبته للمدى الطويل»، مشيراً إلى أن «التزام القرار 1701 ضروري، رغم أنه صعب الآن، وقد تكون هناك إعادة نظر به، ولكن من المهم أولاً وقف العمليات الحربية على طول الخط الأزرق، ومن ثم التطرق إلى ملفات أخرى بغاية الأهمية، منها أيضاً دعم المؤسسة العسكرية وتعزيز انتشارها على الحدود بما يحفظ الاستقرار أيضاً».

وذكرت صحيفة هآرتس أن هوكشتاين، الذي التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والرئيس إسحاق هرتسوغ، وزعيم المعارضة يئير لبيد، ووزير الأمن يوآف غالانت، «حذّر من احتمال أن تؤدي الحرب مع حزب الله إلى هجوم إيراني واسع النطاق على إسرائيل، سيكون من الصعب على أنظمة الدفاع الإسرائيلية صده، بترافق مع احتمال نيران واسعة النطاق من قبل حزب الله في لبنان». ونقلت عن هوكشتاين قوله للمسؤولين الإسرائيليين: «طالما استمر القتال في قطاع غزة، فلن يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق منفصل بين إسرائيل وحزب الله».

هوكشتاين خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع بري في بيروت أمس (محمد عزاقير/رويترز)

استمرار دعم المؤسسة العسكرية

بحث قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون في مكتبه في وزارة الدفاع مع مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والتطورات على الحدود الجنوبية. وجاء اللقاء بعد عودة عون من الولايات المتحدة إثر جولة وصفها مصدر مقرّب من قيادة الجيش لـ«العربي الجديد» بالجيدة والإيجابية، والتي حصل خلالها على تأكيدات أميركية باستمرار دعم المؤسسة العسكرية في لبنان، والوقوف إلى جانبها.

رصد

متنسبون للكلية العسكرية التابعة للحوثيين خلال تظاهرة دعما لفلسطين بصنعاء الاسبوع الماضي (محمد حمود/Getty)

الحوثيون: عملياتنا لن تتوقف قبل انتهاء العدوان

غداة توعد واشنطن «بمحاسبة الإرهابيين الحوثيين على أفعالهم»، شدّدت الجماعة، أمس الثلاثاء، على أن وقف عملياتها العسكرية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي ضد السفن المرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، مرهون بإنهاء العدوان والحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة. وقال المكتب السياسي للحوثيين في بيان نقلته قناة المسيرة التابعة للحوثيين، إن «عملياتنا العسكرية أخلاقية هدفها حماية حقوق وحرية الإنسان، ولن تتوقف إلا بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عن سكانها». وأضاف البيان أن «هدف أميركا من وصف عملياتنا بالإرهاب، والادعاء بأن لا علاقة لها بما يجري في غزة هو صرف الأنظار عن الإرهاب الحقيقي الذي تمارسه إسرائيل في غزة بدعم أميركي»، مشيراً إلى أن مطالب الجماعة، «عادلة ومنطقية وواضحة: أوقفوا العدوان على غزة وارفعوا الحصار عن سكانها وسنوقف عملياتنا العسكرية». ولفتت الجماعة إلى أن «اليمن سيستمر في كفاحه لإنهاء سياسة الكيل بمكيالين في قضايا حقوق وحرية الإنسان والتي تنتهجها أميركا وحلفاؤها بحسب مصالحها».

وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، قد قال أول من أمس الاثنين للصحافيين خلال الإعلان عن مقتل بحار فيليبيني في هجوم نفذه الحوثيون على سفينة الشحن «أم في توتور» الأسبوع الماضي، وجرح بحار سريلانكي في هجوم للحوثيين الخميس الماضي على السفينة «أم في فيربينا»، إن بلاده ستواصل العمل مع شركائها «في جميع أنحاء العالم لمحاسبة الإرهابيين الحوثيين على أفعالهم»، وأضاف أن «هذا إرهاب محض، ببساطة لا توجد كلمة أخرى لوصفه. ادعاء الحوثيين دعم سكان غزة لا أساس له من الصحة». كما أشار إلى العقوبات الأميركية المعلنة أخيراً والتي قالت وزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، إنها تستهدف ثلاثة أفراد وستة كيانات ضالعة في شبكة شراء الأسلحة التابعة للحوثيين.

في موازاة ذلك، أعلن الجيش الأميركي، مساء أول من أمس، أنه دمّر أربعة أجهزة رادار تابعة للحوثيين وقارباً وطائرة مسيّرين خلال آخر 24 ساعة. وبحسب بيان للقيادة المركزية الأميركية (سينتكوم) على منصة إكس، فإن الرادارات والقارب دُمرت في مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، فيما تم تدمير الطائرة المسيّرة فوق البحر الأحمر.

وذكرت قناة المسيرة، أول من أمس، أن قوات أميركية وبريطانية شنّت ما لا يقل عن ستّ غارات جوية على مطار الحُديدة الدولي، وأربع غارات أخرى على جزيرة كمران (لأول مرة منذ بدء هذه الغارات بداية العام الحالي)، بالقرب من ميناء الصليف قبالة البحر الأحمر. يأتي ذلك عقب هجوم ناجح للحوثيين بصواريخ وقارب مسيّر وطائرات مسيّرة، الحق ضرراً بسفينتي الشحن توتور وفيربينا، الأسبوع الماضي. وفي السياق، قال مصدران عسكريان في الحكومة اليمنية المعترف بها لوكالة رويترز إن الحوثيين استخدموا جزيرة كمران وميناء الصليف في وقت سابق لشن هجماتهم على البحر الأحمر، وكذلك لإخفاء صواريخ وطائرات مسيّرة في مناجم الملح بمدينة الصليف.

(الأناضول، فرانس برس، رويترز)

شرق غرب

إدراج فصيل عراقي على لائحة الإرهاب

أدرجت وزارة الخارجية الأميركية حركة «أنصار الله الأوفياء» العراقية وزعيمها حيدر الغراوي على قائمة الإرهاب، مضيفة في بيان أول من أمس الاثنين أن الحركة متحالفة مع إيران و«جزء من المقاومة الإسلامية في العراق التي تنفذ هجمات على القواعد الأميركية في العراق وسورية وأهداف في إسرائيل». واعتبرت الجماعة في بيان، أمس الثلاثاء، أن تصنيفها على لائحة الإرهاب «اعتراف ضمني بنضالنا البطولي ودفاعنا الشريف عن حقوق الشعوب المستضعفة».

(العربي الجديد)

هجوم على مواقع لـ«قسد»

هاجم مقاتلو العشائر العربية، فجر أمس الثلاثاء، مواقع عسكرية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بريف دير الزور الشرقي، شرقي سورية. وقال الناشط وسام العكيدي، من محافظة دير الزور، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن مقاتلين من قبيلة العكيدات التابعين للشيخ إبراهيم جدعان الهفل، والمنتسبين إلى مليشيا الدفاع الوطني، نفذوا الهجوم في بلدة حوايج، ما أسفر عن وقوع ثلاث إصابات في صفوف «قسد»، والتي استهدفت بأكثر من ست قذائف هاون منازل، منها لمدنيين، في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي.

(العربي الجديد)

ضحايا النزاعات المسلحة في ارتفاع

ارتفع عدد القتلى المدنيين بسبب النزاعات المسلحة حول العالم 72% عام 2023، وفق ما أعلن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك (الصورة)، أمس الثلاثاء. وأضاف بافتتاح مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن «نسبة النساء اللواتي قتلن عام 2023 تضاعفت ونسبة الأطفال ازدادت ثلاث مرات»، مشيراً إلى أن الأطراف المتحاربة تبدي «ازدراء مطلقاً بالأخر وتنتهك حقوق الإنسان في جوهرها».

(فرانس برس)

بوتين يشيد بدعم كوريا الشمالية

قبيل وصوله إلى كوريا الشمالية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس الثلاثاء، في مقال نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية: «نحن نقدر عالياً دعم «بيونغ يانغ» القوي للعمليات العسكرية الخاصة التي تنفذها روسيا في أوكرانيا»، مضيفاً أن البلدين يعملان على توسيع «تعاونهما المتبادل وعلى قدم المساواة».

(فرانس برس)

روسيا تجنّد المانا للتجسس

قال جهاز الأمن الداخلي الألماني، أمس الثلاثاء، إن روسيا لجأت بشكل متزايد إلى الابتزاز والحوافز المالية لتوظيف المان للتجسس لصالحها بعد طرد أوروبا نحو 600 دبلوماسي روسي منذ بدء الحرب في أوكرانيا. وقال رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور توماس هالدنوانغ، إن «روسيا تعمل بجد للتعويض عن انخفاض عدد العملاء الروس في ألمانيا»، مضيفاً أن «الأجهزة الروسية لا تزال لديها موارد مالية هائلة لتحقيق أهدافها».

(رويترز)

متابعة

مئات المستوطنين يهاجمون قرية بورين

تواصلت جرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين على وقع تحذير المفوض الأممي لحقوق الإنسان فولكر تورك من أوضاع حقوق الإنسان في الضفة الغربية

نابلس ـ **نائلة خليل**

نفذ الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، حملة اقتحامات واعتقالات في مدن وبلدات بالضفة الغربية المحتلة. وبينما قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس، إن الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة يعانون من تدهور كبير في ما يتعلق بحقوق الإنسان على أيدي الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، وهو ما اعتبرته إسرائيل تغاضياً عن «الإرهاب»، هاجم مئات المستوطنين الإرهابيين من مستوطنة يتسهار، أمس، قرية بورين جنوبي نابلس، واعتدوا على ممتلكات الفلسطينيين وأشعلوا النيران في الحقول والممتلكات. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن الناطق باسم الهلال الأحمر، أحمد جبريل، قوله إن طواقم الإسعاف نقلت إصابتين لسيدة (45 عاماً)، ورجل (50 عاماً) إلى المستشفى، عقب اعتداء المستوطنين عليهما بالضرب المبرح خلال هجومهم على بورين. وقال المهندس رائد النجار من القرية، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «مئات المستوطنين وجنود الاحتلال هاجموا القرية من الجهة الجنوبية واحرقوا ما يقل عن عشرين دونما من أراضي القرية المزروعة بالزيتون والمحاصيل الموسمية في الجهة الجنوبية المتاخمة لمستوطنة يتسهار». وأضاف أن «المستوطنين أحرقوا أيضاً سيارات لم يُعرف عددها لأن الحدث ما زال مستمراً (حتى مساء أمس)». من جهته استنفر مجلس القرية الأهالي عبر مكبرات الصوت في المساجد للخروج والدفاع عن الأراضي والممتلكات في المنطقة الجنوبية ضد المستوطنين. ويغلق الاحتلال قرية بورين من مدخلها الرئيسي المطل على شارع حوارة الرئيسي جنوبي نابلس منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ويقيم على شارع رئيسي غربي القرية حاجزاً يُعرف باسم «المربعة». وحسب أهالي القرية فإن الاحتلال أقدم مساء أول من أمس الاثنين، على إغلاق الطرق الترابية للقرية بالجرافات، لتُبقي طريقين رئيسيين فقط للقرية مغلقَين بحواجز عسكرية، إذ يجري التنكيل بالأهالي بشكل يومي عليهما. وتتعرض قرية بورين لاعتداءات مستمرة من المستوطنين الذين يقيمون عدة مستوطنات على أراضيها والقرى المجاورة مثل «يتسهار» و«براخا» والمعروفة بوجود مستوطنين إرهابيين فيها يعتدون باستمرار على القرية والقرى المجاورة بشكل ممنهج.

528 شهيداً بأيدي جيش الاحتلال والمستوطنين في الضفة

من جهتها قالت حركة حماس في بيان على منصة تليغرام أمس، إن «تصعيد المستوطنين الصهاينة الإرهابيين لهجماتهم واعتداءاتهم على أهلنا في الضفة الغربية المحتلة وممتلكاتهم، تزامناً مع عيد الأضحى» هو «سلوك صهيوني عنصري متعمد يتم بتوجيه وتغطية من قادة الكيان الصهيوني المجرم». وأضافت أن «هذه الهجمات الإرهابية والتي تترافق مع اقتحامات يومية لجيش الاحتلال» هي «تحد صهيوني لكل الدعوات الدولية والأممية التي تطالب بوقف إرهاب المستوطنين، ما يتطلب تحركاً دولياً فاعلاً لوقف هذه الهجمات المنهجة». في غضون ذلك ذكرت «وفا» أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت أمس، ثلاثة شبان من بلدة حوارة، جنوب نابلس، عقب احتجازهم لساعات وسط البلدة، فيما اعتقلت فلسطينياً من بلدة ترقوميا غرب الخليل، بعد اقتحامها، وتسعة فلسطينيين من إذنا غرب الخليل. وطاولت الاعتقالات والاقتحامات أمس، بلدة بيت عنان شمال غرب القدس حيث اعتقل شاب فلسطيني، وحوسان غرب بيت لحم حيث اعتقل شقيقان، فيما اعتقل خمسة فلسطينيين خلال اقتحام قرى وبلدات في محافظة رام الله والبيرة، وشقيقان عقب محاصرة منزلهما في مدينة أريحا.

وفي الأثناء، ذكرت «وفا» أن فلسطينياً (46 عاماً) أصيب أمس برضوض نتيجة اعتداء جنود الاحتلال عليه عند حاجز تياسير شرق طوباس. في موازاة ذلك قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، أمس، إن «الوضع في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، يتدهور بشكل كبير». وأوضح أن 528 فلسطينياً بينهم 133 طفلاً قتلوا على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية أو المستوطنين في الضفة الغربية منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأن بعض الحالات تثير «مخاوف جدية من عمليات قتل غير قانونية». وأضاف: «تواصل إسرائيل احتجاز آلاف الفلسطينيين بشكل تعسفي. ويجب ألا يستمر ذلك». ورغم أنه أشار من جهة ثانية إلى أن 23 إسرائيلياً قتلوا في الضفة الغربية وإسرائيل في اشتباكات مع فلسطينيين أو خلال هجمات نفذها فلسطينيون، اتهمت البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة في جنيف، تورك «بالتغاضي تماماً عن قسوة ووحشية الإرهاب» في كلمته أمام مجلس حقوق الإنسان.

فلسطيني أمام سيارات أحرقها مستوطنون في بلدة برقة، رام الله، 7 يونيو (جعفر أشتية/ فرانس برس)

إضاءة

50 طائرة «أف-15» أميركية لإسرائيل

تضغط الإدارة الأميركية للحصول على دعم الكونغرس لصفقة أسلحة كبيرة لإسرائيل، تشمل 50 مقاتلة من طراز «أف-15» بقيمة تزيد عن 18 مليار دولار

رغم تقديم الإدارة الأميركية نفسها منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بمظهر الحريص على حماية المدنيين الفلسطينيين، وتلويح رئيسها جو بايدن الشهر الماضي، بأنه قد يوقف بعض إمدادات الأسلحة للاحتلال إذا شنّ عملية عسكرية واسعة في رفح جنوبي القطاع، لم تتوقف واشنطن عن إمداد تل أبيب بالأسلحة وعن التخطيط لإمدادها بالمزيد. وفي ظل الضغوط على بايدن قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، سواء من الناخبين العرب الأميركيين وسط الحراك المؤيد لفلسطين أو من قبل أعضاء في حزبه الديمقراطي بسبب دعمه السياسي والعسكري المطلق لإسرائيل، ذكرت صحيفتا وأشنطن بوست ونيويورك تايمز الأميركيتين، أمس الثلاثاء، أن عضوين ديمقراطيين رفيعي المستوى في الكونغرس الأميركي، وافقا على دعم صفقة أسلحة كبيرة لإسرائيل تشمل 50 مقاتلة من طراز «أف-15» بقيمة تزيد عن 18 مليار دولار. ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤولين لم تذكر أسماءهم، قولهم إن النائب عن مدينة نيويورك غريغوري ميكس والسيناتور بنجامين كاردين وقعا على الصفقة تحت ضغط شديد من إدارة بايدن بعد أن تسبب المشرعان في تأجيل البيع لعدة أشهر، لينضما إلى الجمهوريين السيناتور جيم ريش من ولاية أيداهو والنائب مايكل ماكول من تكساس، اللذين وافقا منذ أشهر على الصفقة.

وكانت وزارة الخارجية قد قدّمت لكل من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ولجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إخطاراً غير رسمي بطلب إسرائيل في يناير الماضي، 50 طائرة «أف-15». ويمكن لهاتين اللجنتين أن تطرحا على الوزارة أسئلة بشأن الكيفية التي تعتزم بها البلد المتلقي استخدام الأسلحة، بسبب مخاوف بشأن حقوق الإنسان، إلا أن المشرعين الأربعة في اللجنتين ميكس وكاردين وريش وماكول، يُعتبرون عادة العائق أمام أي مبيعات أسلحة إلى دول أجنبية.

وقال ميكس لـ«واشنطن بوست» إن طائرات «أف-15» لن يتم تسليمها قبل «سنوات من الآن»، مضيفاً: «لقد كنت على اتصال وثيق مع البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي حول هذه القضية وغيرها من قضايا الأسلحة لإسرائيل، وقمت ببحث الإدارة (الأميركية) مراراً وتكراراً على مواصلة دفع إسرائيل لإجراء تحسينات كبيرة وملموسة على جميع الجبهات بما يتعلق بالجهود الإنسانية والحد من الخسائر في صفوف المدنيين» الفلسطينيين. في غضون ذلك نقلت الصحيفة عن مدير الاتصالات بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، إريك هاريس، قوله إنه «تم التعامل مع كل المشكلات والمخاوف لرئيس اللجنة، كاردين، من خلال مشاوراتنا المستمرة مع الإدارة»، من جهتها ذكرت «نيويورك تايمز» بتصريح لميكس في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الأميركية، في إبريل/ نيسان الماضي، حين قال: «لا أريد للأسلحة التي ستستخدمها إسرائيل، أن تتسبب بمزيد من الموت». وعندما سئل عما إذا كان سيوقف بيع الطائرات، قال: «سأتخذ هذا القرار بمجرد أن أرى ما هي هذه الضمانات». وأضافت «نيويورك تايمز» أن ميكس لم يوضح أمس، ما إذا كان قد تلقى هذه التأكيدات، وهو ما يعكس وفق الصحيفة، «الرضوخ بشكل صارخ لضغوط إدارة بايدن». وكان تقرير لـ«واشنطن بوست» قد كشف في مارس/ آذار الماضي، أن الولايات المتحدة وافقت على مائة صفقة توريد أسلحة إلى الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

في غضون ذلك ذكرت القناة 12 الإسرائيلية مساء أول من أمس الاثنين، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو طالب وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، بـ«تجديد وتوسيع إمدادات الأسلحة الأميركية»، فيما تعهد بلينكن بأن تقوم الولايات المتحدة بـ«إزالة القيود في الأيام المقبلة».

(العربي الجديد، رويترز)

جنود الاحتلال يجهزون قذائف مدفعية على حدود غزة، نوفمبر الماضي (جاك غويز/فرانس برس)

تقرير

يلف الغموض موعد وشروط الترشح إلى الانتخابات الرئاسية التونسية لإضعاف حظوظ منافسي الرئيس قيس سعيّد، إذ يمكن أن يحدث تأخير في منح المرشح بطاقة السوابق بسبب وجود حكم غيابي أو تتبع. وبذلك تزداد الشكوك في نزاهة الاستحقاق المرتقب، في ظل ملاحقة العديد من الشخصيات التي أعلنت ترشحها قضائياً، ووسط خوف على الحريات في البلاد، وهي أجواء سلبية يعززها تدخل سعيّد في المسار الانتخابي رغم وجود هيئة مستقلة للانتخابات

الانتخابات الرئاسية التونسية

غموض متعمّد وإقصاء للمنافسين

تونس ـ **آدم يوسف**

تصاعد قلق الشارع الحزبي والسياسي في تونس من بوادر تضييق السلطة على المرشحين المحتملين إلى الانتخابات الرئاسية التونسية المرتقبة، وسط غموض يلف موعد وشروط الترشح للانتخابات. واعتبر نشطاء سياسيون وخبراء قانون أن الخطاب الرسمي غير مطمئن ويزيد غموض الاستحقاق الانتخابي، على الرغم من تأكيد الرئيس التونسي قيس سعيّد في أكثر من مناسبة احترام المواعيد الانتخابية والدستور. وأكد سعيّد الأسبوع الماضي عند استقباله رئيس الهيئة الانتخابات فاروق بوعسكر، أنه تم احترام كلّ المواعيد السابقة، مشدداً على «الواجب المحمول على الهيئة المستقلة للانتخابات في فرض الاحترام الكامل لكل الأحكام المتّصلة بالعملية الانتخابية التي وردت في نصّ الدستور، خصوصاً في الفصل 89 منه»، وفي القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء وترتيب الجزاء القانوني على كلّ خرق من أي جهة كانت»، وفق بلاغ للرئاسة. وينص الفصل 89 من الدستور على أن الترشح للمنصب رئيس الجمهورية حق لكل تونسي غير حامل لجنسية أخرى، مولود لأب ولأم وجدّ لأب ولأم تونسيين، وكلهم تونسيون دون انقطاع. كما يجب أن يكون المرشح إلى الانتخابات الرئاسية التونسية يوم تقديم ترشحه بالغاً من العمر أربعين سنة على الأقل، ومتمتعاً بجميع حقوقه المدنية والسياسية، ويتم تقديم الترشح للهيئة العليا المستقلة للانتخابات حسب الطريقة والشروط المنصوص عليها بالقانون الانتخابي.

ورأى أستاذ القانون الدستوري مبروك الحريزي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «هناك غموضاً مقصوداً من السلطة لإضعاف حظوظ المنافسين في الانتخابات الرئاسية التونسية المحتملة»، مبيناً أن «عدم الإعلان عن موعد الانتخابات والروزنامة والشروط من قبل الهيئة العليا للانتخابات إلى حدود هذا التاريخ، يُخل بالمساواة بين جميع المرشحين ومخالف للمعايير الانتخابية الدولية». وأشار الحريزي إلى أن «لا إشكال في الشروط الواردة في الدستور والقانون الانتخابي مبدئياً، فهي واضحة. وكان من المفترض تعديل القانون الانتخابي ليتلاءم مع الدستور قبل ثمانية أشهر من الانتخابات الرئاسية التونسية حتى تكون معلنة بشفافية. ولكن تُرك الأمر للهيئة إلى الآن لإصدار قرار ترتيبي، ومع ضيق الوقت لا يسمح بالطعن فيها، وكان القرار سيكون محصناً بطريقة غير مباشرة». وشرح أن «الحديث عن الفصل 89 وشرط التمتع بالحقوق المدنية والسياسية معمول به، وهو يتطلب وجود حكم قضائي تكميلي واضح من القاضي للمنع من الترشح والمشاركة في الانتخابات، ولكن تصريح المتحدث باسم هيئة الانتخابات حول شرط تقديم بطاقة عدد ثلاثة الخاصة بالسوابق كوثيقة مطلوبة ضمن الملف، وهو ما لم يُعمل به من قبل، يعد شرطاً غير وارد في القانون والدستور». وتابع: «يبدو أن الهيئة عرضت القرار على الرئيس، ولكن يتم بحث صيغة أكثر تعقيداً. فبعدما صرحت الهيئة بأنه تم تجهيز القرار ونموذج التزكيات، معلنة عن عدم رئيس الهيئة الانتخابية في البرلمان السابق بدر الدين عبد الكافي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إلى أن «إبعاد المنافسين أو إقصاء غير مطمئنين لانتخابات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكبّل وملاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالخوف على الحريات». وأفاد عبد الكافي بأن «إشارة الرئيس إلى الفصل 89 بدون تحديد وتفسير، والملاحقات التي شملت جل المرشحين المحتملين، والحديث عن عدم يذهبون إلى أن هذه الانتخابات لا معنى لها». وأضاف «كل المتابعين السياسيين لهم مطمئنين لانتخابات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكبّل وملاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالخوف على الحريات». وأفاد عبد الكافي بأن «إشارة الرئيس إلى الفصل 89 بدون تحديد وتفسير، والملاحقات التي شملت جل المرشحين المحتملين، والحديث عن عدم رئيس الهيئة الانتخابية في البرلمان السابق بدر الدين عبد الكافي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إلى أن «إبعاد المنافسين أو إقصاء غير مطمئنين لانتخابات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكبّل وملاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالخوف على الحريات». وأفاد عبد الكافي بأن «إشارة الرئيس إلى الفصل 89 بدون تحديد وتفسير، والملاحقات التي شملت جل المرشحين المحتملين، والحديث عن عدم رئيس الهيئة الانتخابية في البرلمان السابق بدر الدين عبد الكافي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إلى أن «إبعاد المنافسين أو إقصاء غير مطمئنين لانتخابات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكبّل وملاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالخوف على الحريات». وأفاد عبد الكافي بأن «إشارة الرئيس إلى الفصل 89 بدون تحديد وتفسير، والملاحقات التي شملت جل المرشحين المحتملين، والحديث عن عدم رئيس الهيئة الانتخابية في البرلمان السابق بدر الدين عبد الكافي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إلى أن «إبعاد المنافسين أو إقصاء غير مطمئنين لانتخابات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكبّل وملاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالخوف على الحريات». وأفاد عبد الكافي بأن «إشارة الرئيس إلى الفصل 89 بدون تحديد وتفسير، والملاحقات التي شملت جل المرشحين المحتملين، والحديث عن عدم

مرشحون معتقلون أو ملاحقون

اعلنت شخصيات معارضة لقيس سعيّد نيتها الترشح في الانتخابات الرئاسية التونسية، من بينها زعيما حزبين مسجونان بتهم التآمر على امن الدولة، وهما الامين العام للحزب الجمهوري عصام الشابي (الصورة) ورئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي، بينما يجري التحقيق مع غالبية المرشحين الى الانتخابات الرئاسية التونسية في قضايا مختلفة، على غرار الامين العام للاتحاد الشعبي لطفي المرايحي بتهم الاساءة الى سعيّد، والاعلامي نزار الشعري.

من الانتخابات المحلية في تونس، 4 فبراير 2024 (ياسين قايدي/الأناضول)

عبد الكافي: كل المرشحين المحتملين محل تتبعات قضائية

خليل الزاوية: المناخ العام لا يوحي بوجود حريات وتنافس

من أجل العمل والحريات خليل الزاوية، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «قلق الأحزاب والمتابعين مرده غموض موعد الانتخابات والشروط غير المعلنة للترشح، والمناخ العام لا يوحي بمناخ حريات وتنافس، ما يؤشر إلى أن المنافسة لن تكون نزيهة وشريفة». ورجح الزاوية أن «تكون هناك شروط إقصائية تعطي انطباعاً بوجود رغبة في تقليص عدد المرشحين، أو أن يكون عددهم قليلاً جداً، أو ألا يكونوا وازنين اعتبارياً». وتابع: «من الطبيعي أن تشارك المعارضة في الانتخابات الرئاسية التونسية ولكن في ظل هذه العراقيل أو إمكانية أن يجد أحد المرشحين نفسه محل تتبع في إطار حملته عبر المرسوم 54 فهذا يعكس المناخ العام».

أما عضو المكتب السياسي لحزب الإنجاز والعمل محمود الرصاع فأكد، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أنه «كان من المنتظر في لقاء رئيس الجمهورية برئيس هيئة الانتخابات في الثامن من يونيو/ حزيران الحالي أن يأتي بالجديد في ما يخص الروزنامة الانتخابية لرئاسيات 2024. إلا أن ما جاء فيه هو مواصلة التعويم والمماطلة والغموض في تحديد الموعد النهائي للانتخابات ومواصلة افتعال حالة من الإرباك على الساحة السياسية». واعتبر الرصاع أن «تخصيص هذا اللقاء للتأكيد أساساً على التشديد في ضبط الإجراءات، ثم الإشارة إلى الفصل 89 من الدستور وقانون الانتخابات والاستفتاء، إضافة إلى بعض ما يتسرب عن أعمال الهيئة في ما يخص العمل على ضبط الأمر الترتيبي المنظم للشروط والرزنامة للانتخابات الرئاسية، كلها عوامل تؤكد النفسية والفلسفة التي ستدار بها الانتخابات الرئاسية التونسية وهي التضييق وإبعاد العدد الأكبر من المنافسين الجديين».

وجود هيئة عليا مستقلة للانتخابات، وسعيّد هو أحد المعنيين بها. هنا يجب على الهيئة أن تكون مستقلة عنه، فمن غير المعقول أن تتلقى الهيئة المستقلة تعليمات من أحد المرشحين». ولفت إلى أن «سعيّد دعا رئيس الهيئة بعد إعلانها لإعداد القرار الترتيبي للترشحات ونموذج التزكيات، ومنذ ذلك اللقاء قُبر نموذج التزكيات، ما يوحي بوجود علاقة بين الأمرين. ويبدو أن الرئيس غير موافق على مسار الهيئة، والهيئة غير قادرة على إصدار أي موعد أو روزنامة أو قرار قبل أن يقرر الرئيس دعوة الناخبين للانتخابات». وبيّن حجي أن «هيئة الانتخابات لا تملك صلاحية إدخال أي تعديل أو تغيير للشروط الواردة في الدستور، والتي يضبطها القانون الانتخابي، وبالتالي لا يمكن للهيئة أن تضع شروطاً جديدة، ما يجعلها في مأزق». وخلص إلى أن «المؤشرات توحي بأنه لن تكون هناك انتخابات رئاسية هذا العام».

من جهته، اعتبر الأمين العام لحزب التكتل تسليم وثيقة عدد ثلاثة الخاصة بالسوابق العدلية، وكل الأمور في ظل السلطة الحاكمة، هي مؤشرات تجعل كل حديث عن انتخابات رئاسية نزيهة وشفافة مشكوكاً فيه».

وانتقد الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي نبيل حجي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، «تواصل الحديث عن موعد انتخابات بحجم الرئاسية بالتنجيم». واستغرب «تدخّل الرئيس، باعتباره رئيس السلطة التنفيذية، في الانتخابات الرئاسية التونسية في ظل

«هناك تغاضياً واضحاً من قبل الحكومة العراقية عن تصاعد العمليات التركية داخل العراق، وهذا الأمر يثير الشكوك، ويؤكد أن تلك الضربات تنفذ بضوء أخضر من قبل بغداد، كونها لا تبدي أي معارضة لها كما كانت تفعل سابقاً». وبيّن الحكيم أن «مجلس النواب لجهة رقابية على عمل الحكومة عليه مساءلتها عن أسباب الصمت تجاه الهجمات التركية على العراق، وهل هناك اتفاق غير معلن على تلك الضربات، وهل هي تجري بعلم بغداد وموافقتها؟ فكل تلك الأسئلة تحتاج إلى إجابات واضحة وصريحة، فهذا الأمر يتعلق بسيادة البلاد وحفظ أمنه القومي». وأضاف أن «التابع لحكومة محمد شياع السوداني يرى أنها الأقل من بين كل الحكومات السابقة في إعلان رفض الاعتداءات التركية على سيادة العراق، خصوصاً بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (لبغداد أخيراً)، إذ ارتفعت وتيرة الضربات التركية وازداد الصمت الحكومي العراقي تجاه تلك الضربات».

وتنفذ القوات التركية عملية «المخلب القفل»، التي أطلقتها في منتصف إبريل/ نيسان 2022، وهي تستهدف مواقع وتحركات مسلحي «العمال الكردستاني» في مناطق متين والزاب وأفشين باسيان في إقليم كردستان العراق. ويتكتم مسلحو «العمال» على حجم الخسائر والأضرار التي تنجم عن العمليات التركية داخل العراق، إذ لم يصدر عنها أي توضيح بشأن ذلك. وينتشر «العمال الكردستاني» في مناطق متفرقة من إقليم كردستان إلى جانب مناطق غرب نينوى، أبرزها سوران وسيدكان وقنديل وزاخو والزاب والعمادية وحفتانين وكاني ماسي، إلى جانب مخمور وسنجار.

علي البنداوي: تسجيل ألف هجوم تركي منذ مطلع العام الحالي

مختلفة من قبل القوات التركية». وكشف أنه «في اليومين الماضيين فقط، قصف الجيش التركي 27 مرة سلسلة جبال متين وقرية رشافا في ناحية العمادية، وجبل ساوين في قنديل، وقمة جبل كورشل وكيورش في قضاء رانية، وجبل جاسوسان في قضاء بشدر، وقرية كاني ميراني كوماري ونزارة في قضاء سنجوين».

في المقابل، قال المحلل السياسي والأمني محمد علي الحكيم، لـ«العربي الجديد»، إن «هناك تغاضياً واضحاً من قبل الحكومة العراقية عن تصاعد العمليات التركية داخل العراق، وهذا الأمر يثير الشكوك، ويؤكد أن تلك الضربات تنفذ بضوء أخضر من قبل بغداد، كونها لا تبدي أي معارضة لها كما كانت تفعل سابقاً». وبيّن الحكيم أن «مجلس النواب لجهة رقابية على عمل الحكومة عليه مساءلتها عن أسباب الصمت تجاه الهجمات التركية على العراق، وهل هناك اتفاق غير معلن على تلك الضربات، وهل هي تجري بعلم بغداد وموافقتها؟ فكل تلك الأسئلة تحتاج إلى إجابات واضحة وصريحة، فهذا الأمر يتعلق بسيادة البلاد وحفظ أمنه القومي». وأضاف أن «التابع لحكومة محمد شياع السوداني يرى أنها الأقل من بين كل الحكومات السابقة في إعلان رفض الاعتداءات التركية على سيادة العراق، خصوصاً بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (لبغداد أخيراً)، إذ ارتفعت وتيرة الضربات التركية وازداد الصمت الحكومي العراقي تجاه تلك الضربات».

وتنفذ القوات التركية عملية «المخلب القفل»، التي أطلقتها في منتصف إبريل/ نيسان 2022، وهي تستهدف مواقع وتحركات مسلحي «العمال الكردستاني» في مناطق متين والزاب وأفشين باسيان في إقليم كردستان العراق. ويتكتم مسلحو «العمال» على حجم الخسائر والأضرار التي تنجم عن العمليات التركية داخل العراق، إذ لم يصدر عنها أي توضيح بشأن ذلك. وينتشر «العمال الكردستاني» في مناطق متفرقة من إقليم كردستان إلى جانب مناطق غرب نينوى، أبرزها سوران وسيدكان وقنديل وزاخو والزاب والعمادية وحفتانين وكاني ماسي، إلى جانب مخمور وسنجار.

خاص

بغداد تتجاهل تصاعد العمليات الحربية التركية

تصاعدت العمليات التركية داخل العراق منذ مطلع العام، وسط غض طرف من بغداد. مؤشر قد ينبئ باتفاق على تصعيد الهجمات على مواقع «العمال» بدل شن هجوم واسع

بغداد ـ **محمد عماد**

تحدث أعضاء في البرلمان ومسؤولون في أحزاب كردية عراقية بإقليم كردستان وبغداد عن تصاعد كبير في وتيرة العمليات التركية داخل العراق عبر القصف الجوي والمدفعي والهجمات البرية، بما يقارب 1000 هجوم منذ مطلع العام الحالي، مفسرين تغاضي بغداد عن ذلك بأنه ضمن تفاهمات مسبقة تتعلق بالوضع الأمني على الحدود مع تركيا. وتستهدف العمليات التركية داخل العراق مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يتحصنون في البلدات والمناطق العراقية الحدودية ضمن إقليم كردستان، شمالي العراق، وأبرزها قنديل وسوران وسيدكان والعمادية والزاب وحفتانين وكاره، ومناطق أخرى محيطة في شمال أربيل وشرقي دهوك.

ويُمثل ملف مسلحي «العمال الكردستاني» الذي ينشط داخل العراق ويتخذه منطلقاً لشن اعتداءات متكررة داخل تركيا، العقدة الأبرز في المباحثات بين البلدين، لكن تقدماً واضحاً تحقق هذا العام بعد اعتبار العراق «العمال» منظمة محظورة، والتعهد بالعمل مع تركيا في هذا الإطار، وسط تحديات غير خافية، أبرزها العلاقة الجيدة التي تربط ما بين الحزب وفصائل عراقية مسلحة توصف عادة بأنها حليفة لإيران، خصوصاً في مناطق سنجار، غربي نينوى.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي علي البنداوي، لـ«العربي الجديد»، إن العراق سجل قرابة 1000 هجوم تركي داخل الأراضي العراقية منذ مطلع العام 2024 بواسطة الطيران الحربي والمسيّر والقصف المدفعي والعمليات البرية، التي تصل إلى نحو 40 كيلومتراً في العمق العراقي. وبيّن البنداوي أن هذا «يؤشر إلى تصاعد خطير في وتيرة العمليات التركية داخل العراق التي قد تكون بديلاً لهجوم تركي واسع كان يتم الحديث عنه في الأسابيع الماضية». وأضاف أن «الحكومة العراقية كانت سابقاً تندد عبر المواقف الرسمية بهجمات كهذه، لكنها حالياً توقفت عن إصدار أي بيانات استنكار إعلامية، وهذا الأمر يعني وجود تفاهم ما». من جهته، قال القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني غياث السورجي، لـ«العربي الجديد»، إنه «من الصعب إحصاء الهجمات منذ مطلع العام، لكن نعتقد أنها الأعلى من ناحية معدل تلك الهجمات وشدتها منذ فترة». وأضاف أن بعض تلك الضربات أسفرت عن خسائر مادية في ممتلكات المواطنين، إضافة إلى تسببها بحرائق ببعض المناطق الزراعية وغيرها. لكن مسؤولاً أمنياً رفيعاً في أربيل قال، لـ«العربي الجديد»، طالباً عدم ذكر اسمه، إن جميع العمليات التركية داخل العراق تتم في مناطق خالية وغير مأهولة بالسكان وتستهدف مواقع عسكرية ومسلحة لعناصر حزب العمال الكردستاني. وتحدث عن مقتل وإصابة المئات من مسلحي «العمال الكردستاني» بالعمليات التركية، مع مواصلة قوات البشمركة الانتشار بكثافة في مناطق التماس مع مواقع «العمال» لمنعهم من التمدد إلى أراضٍ جديدة في الإقليم والسيطرة عليها تعويضاً عن خسائرهم إثر انسحابهم من مناطق عدة لصالح الجيش التركي.

والإثنين الماضي، قال كامران عثمان، عضو فريق العراق في منظمة (CPT)، وهي منظمة حقوقية كردية أميركية، إنه «منذ بداية العام الحالي وحتى يونيو/ حزيران الحالي، نفذ الجيش التركي 833 هجوماً وتفجيراً على أراضي إقليم كردستان، ما أسفر عن مقتل ثمانية مدنيين». وبيّن عثمان، في تصريحات أدلى بها لمحطة تلفزيون محلية كردية، أن «القتلى توزع على المحافظات، حيث شهدت محافظة دهوك 365 هجوماً ومحافظة أربيل 356، ومحافظة السليمانية 102، كما شملت الحصيلة قضاء سنجار في محافظة نينوى بعشرة استهدافات

دمار في زاخو جراء القصف التركي، يوليو 2022 (صافيت حميد/فرانس برس)

الحدث

إيران: مناظرة أولى بلا إثارة

بدا أداء المرشّح الإصلاحي الوحيد للرئاسة الإيرانية، في أول مناظرة بين المرشحين الستة، دون المستوى الذي توقعه الإصلاحيون

طهران ـ **صابر غل عنبري**

لم تتميّز أول مناظرة بين المرشحين الستة للانتخابات الرئاسية الإيرانية المبكرة، والمقررة في 28 يونيو/ حزيران الحالي، والتي بثها التلفزيون الإيراني مباشرة، ليل الاثنين الثلاثاء، بالإثارة والسجال، على عكس المناظرات السابقة خلال 2009 و2013 و2017. وتحت عنوان الاقتصاد، موضوع الحلقة الأولى من المناظرات والتي ستكون في ست حلقات ينظمها التلفزيون، بدا أداء الإصلاحي الوحيد مسعود بزشكيان، أقل من المتوقع في مناظرته للمحافظين مصطفى بورمحمدي وسعيد جليلي وعلي رضا زاكاني وامير حسين قاضي زاده هاشمي ومحمد باقر قاليباف.

وركّز كل من زاكاني وجليلي وقاضي زاده هاشمي على توجيه الانتقاد إلى حكومة الرئيس الأسبق حسن روحاني، ومهاجمة سياساته، وظهروا، خصوصاً قاضي زاده هاشمي، بمظهر المدافع عن فترة رئاسة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي وسجله. وبالأخص أيضاً أن أياً من المرشحين وحتى بزشكيان لم يوجه أي انتقاد لحكومة رئيسي، وهو ما أثار تساؤلات على شبكات التواصل الاجتماعي وبين كتاب ومحللين إيرانيين، حول ما إذا أصبح انتقاد أداء رئيسي وحكومته ضمن المحظور.

ووجّه إصلاحيون انتقادات لأداء بزشكيان في المناظرة، والذي يعولون عليه في إقناع أصحاب الأصوات الرمادية أو المقاطعين بالمشاركة في هذه الانتخابات، إذ لم يتبن بزشكيان أدبيات إشكالية للمحافظين ومرشحيهم، وسط توجيهه انتقادات عامة، وحديثه عن ضرورة إنهاء الخلافات والتلاحم والانسجام الداخليين. وقال المحلل الإصلاحي الإيراني، داود حشمتي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن بزشكيان «ظهر في المناظرة الأولى بشكل جيد، لكن لم يكن بالمستوى المأمول لدى قاعدة الإصلاحيين الجماهيرية». وأضاف أن هذه القاعدة «رفضت المشاركة في الانتخابات منذ 2020، ولم تعد ترى في التصويت طريقاً صحيحاً لتحقيق المطالب الإصلاحية»، مشيراً إلى أن «ما عزز هذا الموقف هو عدم سماح مجلس صيانة الدستور للقيادات الإصلاحية بالترشح للانتخابات». واستدرك: «لكن هذه المرة تمت المصادقة على شخص واحد، وهو ما دفع ناشطين سياسيين إلى اعتبار أن هناك ظروفاً أدنى مواتية للمشاركة في الانتخابات» الرئاسية الإيرانية المبكرة، والمقررة في 28 يونيو/ حزيران الحالي، والتي بثها التلفزيون الإيراني مباشرة، ليل الاثنين الثلاثاء، بالإثارة والسجال، على عكس المناظرات السابقة خلال 2009 و2013 و2017. وتحت عنوان الاقتصاد، موضوع الحلقة الأولى من المناظرات والتي ستكون في ست حلقات ينظمها التلفزيون، بدا أداء الإصلاحي الوحيد مسعود بزشكيان، أقل من المتوقع في مناظرته للمحافظين مصطفى بورمحمدي وسعيد جليلي وعلي رضا زاكاني وامير حسين قاضي زاده هاشمي ومحمد باقر قاليباف.

وركّز كل من زاكاني وجليلي وقاضي زاده هاشمي على توجيه الانتقاد إلى حكومة الرئيس الأسبق حسن روحاني، ومهاجمة سياساته، وظهروا، خصوصاً قاضي زاده هاشمي، بمظهر المدافع عن فترة رئاسة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي وسجله. وبالأخص أيضاً أن أياً من المرشحين وحتى بزشكيان لم يوجه أي انتقاد لحكومة رئيسي، وهو ما أثار تساؤلات على شبكات التواصل الاجتماعي وبين كتاب ومحللين إيرانيين، حول ما إذا أصبح انتقاد أداء رئيسي وحكومته ضمن المحظور.

ووجّه إصلاحيون انتقادات لأداء بزشكيان في المناظرة، والذي يعولون عليه في إقناع أصحاب الأصوات الرمادية أو المقاطعين بالمشاركة في هذه الانتخابات، إذ لم يتبن بزشكيان أدبيات إشكالية للمحافظين ومرشحيهم، وسط توجيهه انتقادات عامة، وحديثه عن ضرورة إنهاء الخلافات والتلاحم والانسجام الداخليين. وقال المحلل الإصلاحي الإيراني، داود حشمتي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن بزشكيان «ظهر في المناظرة الأولى بشكل جيد، لكن لم يكن بالمستوى المأمول لدى قاعدة الإصلاحيين الجماهيرية». وأضاف أن هذه القاعدة «رفضت المشاركة في الانتخابات منذ 2020، ولم تعد ترى في التصويت طريقاً صحيحاً لتحقيق المطالب الإصلاحية»، مشيراً إلى أن «ما عزز هذا الموقف هو عدم سماح مجلس صيانة الدستور للقيادات الإصلاحية بالترشح للانتخابات». واستدرك: «لكن هذه المرة تمت المصادقة على شخص واحد، وهو ما دفع ناشطين سياسيين إلى اعتبار أن هناك ظروفاً أدنى مواتية للمشاركة في الانتخابات» الرئاسية الإيرانية المبكرة، والمقررة في 28 يونيو/ حزيران الحالي، والتي بثها التلفزيون الإيراني مباشرة، ليل الاثنين الثلاثاء، بالإثارة والسجال، على عكس المناظرات السابقة خلال 2009 و2013 و2017. وتحت عنوان الاقتصاد، موضوع الحلقة الأولى من المناظرات والتي ستكون في ست حلقات ينظمها التلفزيون، بدا أداء الإصلاحي الوحيد مسعود بزشكيان، أقل من المتوقع في مناظرته للمحافظين مصطفى بورمحمدي وسعيد جليلي وعلي رضا زاكاني وامير حسين قاضي زاده هاشمي ومحمد باقر قاليباف.

وركّز كل من زاكاني وجليلي وقاضي زاده هاشمي على توجيه الانتقاد إلى حكومة الرئيس الأسبق حسن روحاني، ومهاجمة سياساته، وظهروا، خصوصاً قاضي زاده هاشمي، بمظهر المدافع عن فترة رئاسة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي وسجله. وبالأخص أيضاً أن أياً من المرشحين وحتى بزشكيان لم يوجه أي انتقاد لحكومة رئيسي، وهو ما أثار تساؤلات على شبكات التواصل الاجتماعي وبين كتاب ومحللين إيرانيين، حول ما إذا أصبح انتقاد أداء رئيسي وحكومته ضمن المحظور.

ووجّه إصلاحيون انتقادات لأداء بزشكيان في المناظرة، والذي يعولون عليه في إقناع أصحاب الأصوات الرمادية أو المقاطعين بالمشاركة في هذه الانتخابات، إذ لم يتبن بزشكيان أدبيات إشكالية للمحافظين ومرشحيهم، وسط توجيهه انتقادات عامة، وحديثه عن ضرورة إنهاء الخلافات والتلاحم والانسجام الداخليين. وقال المحلل

لم يوجّه أي من المرشحين انتقادات لحكومة إبراهيم رئيسي

صور مسعود بزشكيان في أحد شوارع طهران أمس (فاطمة بهرامي/ الأناضول)

شرق غرب

تايلاند: شيناواترا يفلت من الاحتجاز

منحت محكمة جنائية رئيس الوزراء التايلاندي الأسبق تاكسين شيناواترا (الصورة) الكفالة في حكم يعفيه من الاحتجاز لحين المحاكمة بتهمة الإساءة للملكية. وتتعلق القضية بإساءة صدرت عن شيناواترا خلال مقابلة إعلامية في 2015، في انتهاك للقانون الذي يفرض عقوبة السجن لمدة تصل إلى 15 عاماً حال الإدانة بالإساءة للملكية. وقال محامي شيناواترا إن موكله «لم يرتكب أي مخالفات ولم يسئ لسمعة أي شخص».

(رويترز، فرانس برس)

فرنسا تبيع مدافع قيصر لأرمينيا

أعلن وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو، أمس الثلاثاء، توقيعه اتفاقاً مع نظيره الأرميني سوروين بابيكيان، بشأن بيع مدافع قيصر لأرمينيا. وقال ليكورنو، عبر منصة إكس، إنه التقى نظيره الأرميني على هامش فعاليات معرض «يورو ساتوري» في باريس. ولفت إلى توقيع اتفاقية مع بابيكيان لبيع نظام المدفعية الفرنسي «قيصر» لأرمينيا.

(الأناضول)

باردیلا يريد اغلبية مطلقة بانتخابات فرنسا

ناشد زعيم حزب التجمع الوطني الفرنسي جوردان باردیلا (الصورة) الناخبين أمس الثلاثاء منح حزبه أغلبية مطلقة في الانتخابات البرلمانية في جولتيها في 30 يونيو/ حزيران الحالي و7 يوليو/ تموز المقبل حتى يتمكن من الحكم بفعالية. وقال، في مقابلة متلفزة: «لن أبيع الإصلاحات التي ليس بإمكاني تنفيذها. أنا أقول لهم إنه من أجل التصرف، أحتاج إلى أغلبية مطلقة». كما حث في مقابلة مع صحيفة لو باريزيان، نشرت أمس، الناخبين على الاحتشاد وراءه ومارين لوبان، مرشحة الحزب في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 2027.

(رويترز)

النيجر: مسلحون يعطلون خط أنابيب

أعلنت جماعة مسلحة معارضة للمجلس العسكري الحاكم في النيجر، في بيان أمس الثلاثاء، أنها عطلت جزءاً من خط أنابيب النفط الخام الذي تموله شركة بتروتشاينا ويربط حقل أغاديم في النيجر بساحل بنين. وقالت جبهة التحرير الوطني، التي تشكلت بعد الانقلاب العسكري في يوليو/تموز 2023، إن هجومها على خط الأنابيب يهدف إلى دفع شركاء النيجر الصينيين إلى إلغاء اتفاق تصدير النفط.

(رويترز)

قلق أممي من نشاط المسلحين في جمهورية أفريقيا الوسطى

حذر خبراء في الأمم المتحدة، في تقرير نشر أمس الثلاثاء، من أن يؤدي تزايد نشاطات الجماعات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى تعقيد المشهد الأمني الذي شهد أيضا امتداد الصراع من السودان. وأشارت لجنة الخبراء الأمميين إلى تقارير مؤكدة بشأن غارات جوية شنها الجيش السوداني حول المناطق الحدودية، وعن مقاتلين من قوات الدعم السريع يعبرون الحدود لتجنيد مسلحين في جمهورية أفريقيا الوسطى.

(أسوشييتد برس)

تصعيد كوري شمالي ضد الجنوب

اختراق الحدود وزرع ألغام

تصاعد التوتر على الحدود بين الكوريتين الجنوبية والشمالية، مع اختراقها من قبل جنود كوريين شماليين خلال تحصينهم الحدود عبر زرع المزيد من الألغام

للمرة الثانية خلال الشهر الحالي، عبر جنود كوريون شماليون الحدود مع كوريا الجنوبية لفترة وجيزة، وذلك خلال عملهم على نشر حواجز مضادة للدبابات وزرع المزيد من الألغام في المنطقة، وهو أمر يضعه كوه يو-هوان، أستاذ الدراسات الكورية الشمالية الفخري في جامعة دونغوك، في إطار رسالة من بيونغ يانغ بأنها لا تريد الحوار مع سيول.

وقالت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية في بيان، أمس الثلاثاء، إن ما بين 20 و30 جندياً كورياً شمالياً اخترقوا لفترة وجيزة الخط الذي يقع في منتصف المنطقة منزوعة السلاح بعمق نحو 20 متراً، أثناء مشاركتهم في أعمال بناء غير محددة على الجانب الشمالي من الحدود. وأضافت: انسحب الجنود بعدما بثت قوات الجنوب تحذيرات وأطلقت طلقات تحذيرية، ولم يرصد جيش الجنوب أي أنشطة مشبوهة بعد ذلك. وكان الجيش الكوري الجنوبي قد أطلق أيضاً طلقات تحذيرية في 11 يونيو/ حزيران الحالي بعدما عبرت مجموعة من الجنود الكوريين الشماليين خط الترسيم العسكري لفترة وجيزة. وقالت هيئة الأركان المشتركة إن حادثة أمس الثلاثاء وقعت في موقع مختلف على طول منطقة خط المواجهة، مضيفة أنها لا تعتقد أن الجنود الكوريين الشماليين اقتحموا الحدود عمداً، وأن قوات الشمال لم ترد على إطلاق النار.

وأوضحت أن كوريا الشمالية تعمل، منذ إبريل/ نيسان الماضي، على زيادة نشاط البناء في المناطق الحدودية على الخطوط الأمامية، بما في ذلك نشر حواجز مضادة للدبابات وزرع المزيد من الألغام. وأشارت هيئة الأركان الكورية الجنوبية المشتركة إلى أنها لاحظت أخيراً عدة انفجارات يشتبه في أنها ناجمة عن ألغام في المناطق التي ينتشر فيها جنود كوريون شماليون لأعمال البناء، لكن الأنشطة استمرت على الرغم من عدد غير محدد من الإصابات أو الوفيات. وتوقعت أن تقوم كوريا الشمالية بتوسيع أنشطة البناء على الحدود، التي قالت إنها قد تهدف إلى جعل الهروب إلى الجنوب صعباً على المدنيين أو الجنود الكوريين الشماليين «بينما تحاول قيادة بيونغ يانغ تعزيز سيطرتها على شعبها».

وقال مسؤول كوري جنوبي إن «الجيش الكوري الجنوبي يتابع عن كثب أنشطة الجيش الكوري الشمالي في منطقة خط المواجهة، وهو يعمل عن كثب مع قيادة الأمم المتحدة» بشأن الموضوع. ونشرت هيئة الأركان الكورية الجنوبية المشتركة صوراً قالت إنها تظهر مجموعات من الجنود الكوريين الشماليين وهم يزيلون خطوط السكك الحديدية على طول خط سكة حديد يربط بين الكوريتين، فضلاً عن تعزيز الطرق التكتيكية وزرع الألغام الأرضية.

> كوه يو-هوان: زرع الألغام يعني عدم وجود مصالحة مع الجنوب

وتأتي التوغلات الحدودية مع تفاقم التوترات بين الكوريتين، اللتين انخرطتا في الأسابيع الأخيرة في حرب نفسية على غرار الحرب الباردة، وأوضحتا أنهما لم تعودا ملزمتين باتفاقهما العسكري التاريخي المبرم عام 2018 للحد من التوترات. ويوجد ما يقدر بنحو مليوني لغم داخل الحدود التي يبلغ طولها 248 كيلومتراً وبالقرب منها، والتي يحيط بها أيضاً سياج من الأسلاك الشائكة وفخاخ الدبابات والقوات المقاتلة على كلا الجانبين. وجاء عبور الجنود لخط الحدود فيما كانت كوريا الشمالية ترسل أكثر من ألف بالون محملة بالقمامة جنوباً رداً على بالونات تحمل دعاية مناهضة لبيونغ يانغ أرسلها نشطاء شماليون.

وقال كوه يو-هوان، أستاذ الدراسات الكورية الشمالية الفخري في جامعة دونغوك، لوكالة فرانس برس: «من خلال زرع الألغام، تظهر كوريا الشمالية مرة أخرى أنه وفقاً لتعليمات الزعيم الأعلى (كيم جونغ أون)، لن تكون هناك مصالحة مع الجنوب». وتابع: «كوريا الشمالية لا تزرع الألغام عبر خط المواجهة بأكمله، بل في المناطق التي يمكن للجنوب ملاحظتها بسهولة. كما أنهم يغلقون الطرق والسكك الحديدية التي كانت في السابق مجالات للتعاون بين الكوريتين». يشار إلى أنه في العام 2018، أزالت الكوريتان ألغاماً من جزء من الحدود في محاولة لتخفيف التوترات العسكرية بينهما. وقال آن تشان إيل، المنشق الذي تحول إلى باحث ويدير المعهد العالمي لدراسات كوريا الشمالية، لوكالة فرانس برس، إن الجيش الكوري الشمالي يحاول مسح المنطقة الحدودية لتثبيت المزيد من الحواجز. وأضاف: «زادت وحدات الهندسة والمراقبة وجودها في المنطقة. ويُعتقد أن الأعمال غير المنضبطة التي يقوم بها أولئك الذين ليسوا على دراية بحقول الألغام قد أدت إلى هذه الحوادث المتصلة بالألغام».

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

جنديان كوريان شماليان على الحدود مع الجنوب، ديسمبر 2018 (Getty)

إضاءة

توسيع الترسانة النووية الصينية

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

أثار تقرير حديث صدر عن معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري)، حول علاقة تطوير صناعة الأسلحة النووية بتدهور العلاقات الجيوسياسية، تساؤلات حول ترسانة الصين النووية عام 2023. وذكر التقرير الذي نُشر أول من أمس الاثنين، أن الصين توسع ترسانتها النووية بشكل أسرع من أي دولة أخرى، لكنها لا تزال متخلّفة عن الولايات المتحدة وروسيا. وخلص التقرير إلى أن بكين تعمل على توسيع قواتها النووية، وقد ينتهي بها الأمر إلى إنتاج صواريخ باليستية عابرة للقارات أكثر مما تنتجه روسيا أو الولايات المتحدة في غضون عقد من الزمن.

كما لفت التقرير إلى أن الصين أضافت 90 رأساً حربياً إلى مخزونها النووي، ليصل إجمالي عددها إلى 500 رأس حتى يناير/كانون الثاني الماضي. وأوضح أن العدد الإجمالي الذي تمتلكه الصين من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والذي يبلغ حالياً حوالي 238 صاروخاً، يمكن أن يتجاوز خلال السنوات العشر المقبلة ما تمتلكه الولايات المتحدة أي 800 صاروخ أو حتى إجمالي ما تمتلكه روسيا وهو 1244 صاروخاً. وتوقّع أن يظل حجم ترسانة الصين النووية الإجمالي أصغر بكثير من تلك التي تمتلكها أكبر قوتين نوويتين، إذ إن الولايات المتحدة تمتلك 5044 رأساً حربياً، بينما تمتلك روسيا 5580 رأساً حربياً. وبحسب تقديرات «سيبري» كان هناك ما يقدر بنحو 12121 رأساً حربياً في المخزون النووي العالمي اعتباراً من يناير الماضي، وتمتلك روسيا والولايات المتحدة معاً ما يقرب من 90 % من جميع الأسلحة النووية، حوالي 9585 منها جاهزة للاستخدام، ويتكون الباقي من رؤوس حربية متقاعدة من الحرب الباردة لم يتم تفكيكها بالكامل.

وحذّر معهد سيبري، المكرّس للبحث في الصراعات والتسلح ومراقبة الأسلحة ونزع السلاح، من أن جهود نزع السلاح العالمية شهدت نكسات كبيرة العام الماضي مع تعليق روسيا للمعاهدة الأخيرة بشأن مراقبة الأسلحة النووية الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وسحب تصديقها على معاهدة حظر التجارب وإطلاق تهديدات نووية رداً على العقوبات الأوروبية والأميركية والدعم الأميركي لأوكرانيا. وفي الوقت نفسه، أدى اندلاع الحرب في غزة إلى تقويض الجهود الرامية إلى إشراك إسرائيل في محادثات بشأن شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية، فضلاً عن إنهاء الجهود الدبلوماسية الإيرانية الأميركية. وأشار المعهد إلى أنه مع استمرار إجمالي الرؤوس الحربية النووية العالمية في الانخفاض مع التفكيك التدريجي لأسلحة حقبة الحرب الباردة، فإننا ما زلنا نشهد زيادات على أساس سنوي في عدد الرؤوس الحربية النووية العاملة، ويبدو أن هذا الاتجاه من المرجح أن يستمر وربما يتسارع في السنوات المقبلة وهو أمر مقلق للغاية. ووفقاً للمعهد فإنه اعتباراً من مطلع العام الحالي، خصصت الصين حوالي 346 رأساً حربياً نووياً للصواريخ الباليستية الأرضية، مما يشكل ما يصل إلى 70 % من القوة النووية الصينية. كما تم تخصيص حوالي 20 رأساً حربياً للقوات الجوية و72 رأساً حربياً لغواصات الصواريخ الباليستية الصينية التي تعمل بالطاقة النووية. ويجري تخزين الرؤوس الحربية المتبقية وعددها 62 في مكان آخر، وقد تم تخصيصها للصواريخ التي لم يتم تشغيلها بعد.

وفي تعليقه على ترسانة الصين النووية وتقديرات معهد سيبري، قال الباحث الزميل في جامعة تايبيه الوطنية في تايوان، لونغ يوان، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «لطالما أحاطت الصين قدراتها النووية بسرية تامة». وأضاف أنه «على الرغم من عدم اعترافها بالتقديرات الغربية، فإن ذلك لا ينفي أن بكين ماضية في تطوير وتوسيع ترسانتها النووية بما ينسجم مع مخاوفها الأمنية، خصوصاً في ما يتعلق بالدفاعات الصاروخية الأميركية القادرة على اعتراض وتدمير الصواريخ الصينية العابرة للقارات».

عامل تايوان

قال الباحث لونغ يوان، لـ«العربي الجديد»، إن لبكين دوافع أخرى تتعلق بترسانتها النووية «ترتبط بخططها المستقبلية بشأن ضم جزيرة تايوان بالقوة العسكرية في حال فشلت الجهود الدبلوماسية للتوحيد السلمي». وأوضح أن تراكم قدراتها النووية «سيربك الحسابات الأميركية بشأن التدخل لحماية الجزيرة (تايوان)»، معتبراً أن ذلك «هدف أساسي واستراتيجي ودافع ملحّ لتطوير الترسانة النووية بصمت».

صواريخ باليستية خلال عرض عسكري، بكين، 2019 (غريغ بايكر/ فرانس برس)

رصد

مناورة لخفر السواحل الصيني قرب قارب فيليبيني، مارس الماضي (جيفري مايتم/ الأناضول)

تصاعد التوتر في بحر الصين الجنوبي

سجلت الساعات الماضية أحداثاً ومواقف تصب في خانة ارتفاع منسوب التوتر بين الصين والفيليبين في البحر المتنازع عليه. وأعلن الجيش الفيليبيني في بيان، أمس الثلاثاء، إصابة عنصر في البحرية بجروح خطيرة إثر «اصطدام متعمد» بين سفينة صينية وأخرى فيليبينية تسبب به خفر السواحل الصينيون «أثناء مهمة تناوب وإمداد» في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه (بين الصين والفيليبين وفيتنام وبروناي وتايوان وماليزيا). في المقابل، قالت صحيفة غلوبال تايمز الصينية الحكومية إنها أول عملية يتم الإعلان عنها للجمهور بعد إجراءات إنفاذ القانون الإدارية التي أصدرتها الصين حديثاً لوكالات خفر السواحل، والتي دخلت حيز التنفيذ السبت الماضي، وأوضحت أن خفر السواحل الصيني «اتخذوا إجراءات السيطرة وفقاً للقانون، بما في ذلك إصدار التحذيرات والاعتراض والصعود على متن السفن وإجراء عمليات التفتيش، عندما دخلت ثلاث سفن فيليبينية بشكل غير قانوني المياه المحيطة بجزيرة نانشا الصينية». وأضافت الصحيفة أن مانيلا «حاولت اختبار كيفية تنفيذ الإجراءات، لكن استراتيجيتها المتمثلة في الاستفزازات متعددة النقاط للعب دور الضحية وتشويه سمعة الصين لن تهز تصميم بكين على حماية مصالحها المشروعة». من جهتها، نقلت صحيفة الشعب الصينية، الناطقة باسم الحزب الشيوعي، عن مسؤول صيني قوله إن بكين مستعدة لمواجهة «محاولة مانيلا لإضفاء الشرعية على الاحتلال غير القانوني للجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي»، وقالت إن الصين ستتخذ تدابير مضادة شاملة على جميع الجبهات لحماية سيادتها الإقليمية وحقوقها البحرية، وإن الإجراءات الجديدة لخفر السواحل الصيني ستسمح لقوات إنفاذ القانون الصينية باتخاذ إجراءات أكثر حسماً لمواجهة الاستفزازات من طرف مانيلا.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان قد قال، أول من أمس، إن نشر اللوائح الجديدة وتطبيقها من قبل خفر السواحل الصيني يهدف إلى توحيد إجراءات إنفاذ القانون والحفاظ على النظام بشكل أفضل في البحر، وهو يتوافق مع الممارسات العالمية. وفي ما يتعلق بالحادث، قال إن الصين مستعدة للتعامل بشكل صحيح مع الخلافات والنزاعات من خلال التفاوض والتشاور مع الدول المعنية مباشرة، والرد بحزم على أي انتهاك أو تحركات استفزازية في البحر.

على صعيد متصل، ناقش نائب وزير الخارجية الأميركي كيرت كامبل سلوك الصين مع ماريا تيريزا لازارو، وكيلة وزارة الخارجية الفيليبينية لشؤون العلاقات الثنائية وشؤون رابطة دول جنوب شرق آسيا («آسيان»)، خلال اتصال هاتفي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، أمس، إن المسؤولين اتفقا على أن «سلوك الصين الخطير يهدد السلام والاستقرار الإقليميين». وبحسب ميلر، أعاد كامبل التأكيد على أن معاهدة الدفاع المشترك المبرمة عام 1951، والتي تلزم واشنطن ومانيلا بالمساعدة في الدفاع بعضهما عن بعض في النزاعات الكبرى «تشمل الهجمات المسلحة على القوات المسلحة الفيليبينية، وسفن الفيليبين وطائراتها في أي مكان في بحر الصين الجنوبي».

(العربي الجديد، فرانس برس)